

لغة العرب ولغة القرآن

قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي

د. أمين لقمان الحبار

قسم اللغة العربية / كلية التربية

جامعة الموصل

القبول

٢٠١٢ / ٠٢ / ٠١

الاستلام

٢٠١١ / ١١ / ٢٣

ABSTRACT

The comparison made by Abo-Zaid Al-Qarashy between the language of poetry and of The Glorious Quran evokes and a questioning concerning this comparison with the reciting of poetry. This occupies most of the content of Jamharat Ashar Al-Arab. This study tries to analyze this unique phenomenon which can not be found in other books dealing with reciting poetry. This comparison comes to be echo of the historical comparison in Masail Nafi bin Al-Azraq by Abdullah bin Al-Abbas - God blesses them-. The study revealed the sources of Abi-Zaid in comparison. They are represented by two sources: Masail Nafi bin Al-Azraq and Majaz Al-Quran by Abi Ubaidah.

Then, the notices, on some lines of verse which are compared with the Glorious Quran, are fixed. Other critical notices are also shown on this comparison. We also made notices on the areas of success and failure of Abi-Zaid. The study depends on static curricula. We produce average for every phenomenon.

المخلص:

تشير المقارنة التي أجراها أبو زيد القرشي بين لغة الشعر ولغة القرآن تساؤلاً في علاقة هذه المقارنة برواية الشعر وهي جَلّ مضمون كتاب (جمهرة أشعار العرب). وقد قمنا بتحليل هذه الظاهرة الفريدة التي لا نجد لها في كتب أخرى متخصصة في رواية الشعر، ورأينا أنّ هذه المقارنة كانت صدى لمقارنة تاريخية في مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن العباس - رضي الله عنهما -

وكشف البحث عن مصادر أبي زيد في هذه المقارنة وتمثلت في مصدرين رئيسين : مسائل نافع بن الأزرق سابقة الذكر ، وكتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة ، ثم ثبتنا ملاحظتنا على الشواهد الشعرية التي قارن بها لغة القرآن ، وأخيراً سجلنا ملاحظات نقدية على طرفي هذه المقارنة ، وقد سجلنا مواطن كان أبو زيد فيها موفقاً في مقارنته، وسجلنا أيضاً مواطن جانب الصواب فيها ، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الإحصائي الذي فرض نفسه على البحث ، حتى أننا قدمنا نسباً مئوية لكل ظاهرة وجدنا أنها تستلزم ذلك.

توطئة: الهوية العربية: من مضمون جمهرة أشعار العرب إلى مقدمتها

تعددت مصادر رواية الشعر الجاهلي وأبرزها مصدران : دواوين الشعراء ، وكتب الاختيارات الشعرية، ومن أبرز كتب الاختيارات الشعرية ثلاثة : المفضليات والأصمعيات وجمهرة أشعار العرب ، ومضمون هذه الكتب هو الشعر ، قصائد ومقاطع ، فكتاب الجمهرة ضمّ روائع الشعر العربي القديم - جاهليّه وإسلاميّه - يقسم أبو زيد القرشي مروياته الشعرية على وفق الشكل كما في المعلقات ، أو على وفق المضمون كما في المرثي والمشوبات ، وعلى هذين الأساسين يقسم الكتاب على طبقات هي : السموط وهي المعلقات و المجهرات والمنتقيات والمذهبات والمرثي والمشوبات والملحقات ، وحدد شعراء كلّ طبقة ، يقول أبو زيد : ((أصحاب السبع الطوال التي تسميها العرب السموط، فمن قال: إن السبع لغيرهم، فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة، وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون: إن بعدهن سبعا ما هن بدونهن، ولقد تلا أصحابهن أصحاب الأوائل، فما قصرُوا، وهن المجهرات، لعبيد بن الأبرص، وعنترة بن عمرو، وعدي بن زيد، وبشر بن أبي خازم، وأمّية بن أبي الصلت، وخداش بن زهير، والنمر بن تولب. وأما منتقيات العرب: فهن للمسيب بن علس، والمرقس، والمتلمس، وعروة بن الورد، والمهلhel بن ربيعة، ودريد بن الصمة، والمنتخل بن عويمر.

وأما المذهبات: فلأوس والخزرج خاصة، وهن لحسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، ومالك بن العجلان، وقيس بن الخطيم، وأحيحة بن الجلاح، وأبي قيس بن الأسلت، وعمرو بن امرئ القيس.

وعيون المرثي سبع: لأبي ذؤيب الهذلي، وعلقمة بن ذي جدن الحميري، ومحمد بن كعب الغنوي، والأعشى الباهلي، وأبي زبيد الطائي، ومالك بن الربيع النهشلي، ومتمم بن نويرة اليربوعي.

وأما مشوبات العرب، وهن اللاتي شابهن الكفر والإسلام، فلنابغة بني جعدة، وكعب بن زهير، والقطامي، والحطيئة، والشماخ، وعمرو بن أحمر، وابن مقبل.

وأما الملحقات السبع فهن: للفرزدق، وجريز، والأخطل، وعبيد الراعي، وذو الرمة والكميت بن زيد، والطرماح بن حكيم^(١)، هذا هو محتوى الكتاب الرئيس، وهو القسم الثاني من الكتاب، وسبق هذه القسم حديثاً عامّاً عن الشعر منذ بداياته وما يتبع ذلك من قضايا هقبل الإسلام، يقول متحدثاً عن هؤلاء الشعراء: ((ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ما جاءت به الأخبار المنقولة، والأشعار المحفوظة عنهم، وما وافق القرآن من ألفاظهم، وما روي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الشعر والشعراء، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم، وما وصف به كل واحد منهم، وأول من قال الشعر، وما حفظ عن الجن))^(٢)، وإذا تأملنا هذا النصّ وجدنا أنّ ذكره أخبار الشعراء وشعرهم وموقف الإسلام من الشعر (موقف الرسول ﷺ والصحابّة والتابعين ﷺ) ينسجم مع محتوى الكتاب، لكن (موافقة القرآن الكريم لألفاظهم) تبدو مقحمة - عن قصد - بينها.

فمضمون الكتاب لا علاقة له بمقارنة بين لغة الشعر ولغة القرآن، فجلّ الكتاب مخصص لرواية الشعر، لكن في هذا النص الذي يتحدّث عن مضمون كتابه نجد أبا زيد يتحدّث فيما يتحدّث به عن هذه المقارنة، وهنا نطرح السؤال: ما العلاقة بين المقارنة بين لغة الشعر ولغة القرآن من جهة، ورواية الشعر من جهة أخرى؟ مع ملاحظة أننا لا نجد مقارنة مماثلة أو مشابهة في أي كتاب راوٍ للشعر القديم.

لا شكّ في أنّ اللغة تشكّل أول مظاهر الهوية أيّا كانت، فالشعر العربي والقرآن الكريم يعدّان - كما يبدو - في فكر أبي زيد - أبرز مظاهر الهوية العربية التي باتت في القرن الثالث مهددة بوفود ثقافات مختلفة، لذلك نزع أبو زيد إلى الماضي اللغوي المشكّل للهوية العربية، ((فكانت الجمهرة تمثّل إلى درجة بعيدة إعادة قراءة للتراث من أجل كشف رؤاه المركزية وتناسقه التقليدي ووحده المتماسكة))^(٣). فعلى الرغم من الغموض الذي يحيط بمؤلف الجمهرة^(٤) فإنّ ذلك لا يعني أنّ مؤلفه لا يحمل مشروعاً فكرياً يمكن استنتاجه وتسجيل ملاحظات حول هذا المشروع.

إنّ مقارنة أبي زيد للغة الشعر الجاهلي بلغة القرآن الكريم، يجعله يذهب مذهب من يفسر ألفاظ القرآن الكريم بأبيات من الشعر الجاهلي، بل يتعدى ذلك إلى غريب الحديث، إذ إنهم أهل حكمة وأدب، ولذلك نزل القرآن على قوم لغتهم أعزّ ما يعتزون به. نرى هذا الميل إلى

(١) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تحقيق: محمد علي الهاشمي، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية: ٢٢٠-٢١٨/١.

(٢) جمهرة أشعار العرب: ١١٠/١.

(٣) الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي (البنية والرؤيا): د.كمال أبو ديب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٨٦م.: ٦٧٦.

(٤) ينظر: مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ناصر الدين الأسد، ط٧، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨: ٥٨-٥٨٥.

الماضي يعود إلى أحساس أبي زيد لضرورة ترسيخ الهوية الع ربية ، فكان الطريق إلى ذلك الالتجاء إلى الشعر القديم ((وضع الحضارة العربية بشكل عام في هذه المرحلة كان قد بلغ من التصدّع وبروز التناقضات سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً درجة تجعل الحنين إلى اكتشاف رؤية مركزية في ثقافة الماضي ونمط طاغ من البنية فيها ، دافعاً فعالاً للقيام بإعادة قراءة التراث الشعري من منظور استرجاعي مركزي صرف يؤكد على عناصر الاستمرارية والتكرار والتقليد في هذا التراث))^(١)، ويتجلى هذا النزوع إلى الماضي في ميل أبي زيد إلى الشعر القديم واعتزازه به ، إذ يعدّ الشعراء الذين أتوا بعدهم مضطرين إلى محاكاتهم يقول : ((لما لم يوجد أحدٌ من الشعراء بعدهم إلا مضطراً إلى الاختلاس من محاسن ألفاظهم، وهم إذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم، وبعد فهم فحول الشعر الذين خاضوا بحره، وبعد فيه شأوهم، واتخذوا له ديواناً كثرت فيه الفوائد عنهم، ولولا أن الكلام مشترك، لكانوا قد حازوه دون غيرهم، فأخذنا من أشعارهم إذ كانوا هم الأصل، غرراً هي العيون من أشعارهم، وزمام ديوانهم))^(٢)، وواضح انحياز أبي زيد إلى الشعر القديم على حساب الشعر المحدث الذي ظهر على يد بشار وأبي نواس ومسلم بن الوليد وغيرهم. فاختيارات الجمهرة تأتي بعد انفجار الحداثة في نهايات الشعر الأموي وبدايات الشعر العباسي وطغيان البدیع، فالاختيارات تركز اهتمامها على شعر المرحلة (الذهبية) أو ما يسميها صاحبها بالأصل، ليعود من زمنه المشوّه للثقافة العربية باحثاً عن عمود مركزي يجسّد الأصل أو العصر الذهبي، ولا يتمثل ذلك إلا في شعر الجاهلية والإسلام^(٣).

ويعد أن يبدي أبو زيد إعجابه بالشعر القديم ويخفي غايته في البحث عن معززات للثقافة العربية، فإنه يبدأ كتابه بسرد الآيات التي تؤكد نزول القرآن الكريم باللسان العربي ، يقول : ((حدثنا به المفضل بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال : قدم نافع بن الأزرق الحروري إلى ابن عباس يسأله عن القرآن، فقال ابن عباس : يا نافع، القرآن كلام الله عز وجل؛ خاطب به العرب بلفظها، على لسان أفصحها؛ فمن زعم أن [في] القرآن غير العربية فقد افتري، قال الله تعالى: { قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } الزمر ٢٨، وقال تعالى: { بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ } الشعراء ١٩، وقد علمنا أن اللسان لسان محمد، صلى الله عليه وسلم، وقال تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ يُبَيِّنُ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } إبراهيم ٤، وقد علمنا أن العجم ليسوا قومه، وأن قومه هذا الحي من العرب، وكذلك أنزل التوراة على موسى، عليه السلام، بلسان قومه بني إسرائيل؛ إذ كانت لسانهم الأعجمية، وكذلك أنزل الإنجيل على عيسى،

(١) الرؤى المقنعة: ٦٧٢-٦٧٣.

(٢) جمهرة أشعار العرب: ١١٠/١.

(٣) الرؤى المقنعة: ٦٧٣.

عليه السلام، لا يشاكل لفظه لفظ التوراة، لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى^(١)، ويبدو أنّ أبا زيد يرى أنّ إقرار نزول القرآن الكريم بلغة العرب هو الركيزة الأساسية لإعادة تثبيت الهوية العربية، فأبرز حاملَ عِيٍّ للغة العرب هما الشعر الجاهلي والقرآن الكريم ، فلمّا كان الشعر سبق القرآن الكريم وجوداً فكان لا بدّ من إبراز ذلك كما سبق أن أبرزه ابن عباس - كما سيأتي - . حتى إنّه يعود بالشعر العربي إلّى آدم (عليه السلام)، ويذكر له أشعاراً ويشير إلى أنها قد تكون لجبريل ، ويذكر نصوصاً شعرية تعود إلى زمن الأنبياء هود ونوح (عليهما السلام)^(٢). ثمّ يذكر أقوالاً ومواقف شهدها النبي صلى الله عليه وسلّم وعدد الخلفاء الراشدين ولشخصيات تاريخية معتبرة تؤيد تعلّم الشعر وروايته والحثّ على حفظه. وقد يقرن تعلّم الشعر بتعلّم القرآن^(٣). ويذهب أبو زيد بعيداً في ترسيخ ثقافة الشعر الجاهلي مع المعطيات الإسلامية فيذكر في حديثه عن شياطين الشعر إسلام بعضهم ، حتى إنّ منهم من كان مختفياً في الجاهلية ينتظر ظهور النبي حتى يسلم^(٤).

ويذهب أبو زيد إلى أقصى الحدود في إثبات عروبة كلّ كلمات في القرآن الكريم بعد نصّه هذا فذهب إلى أنّ الألفاظ المعربة والدخيلة التي أخّرها العرب عن غيرهم واستعملوها وجاءت في القرآن الكريم هي في الأصل عربية ، وقد تقارب لفظها بلفظ غيرها من الأمم ، يقول ((وقد يقارب اللفظ اللفظ أو يوافقه، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها، فمن ذلك (الإستبرق) بالعربية، وهو بالفارسية الإستبره، وهو الغليظ من الديباج. والفرد، وهو بالفارسية الكرند. و(كور) وهو بالعربية خور. و(سجّيل) وهو موافق اللغتين جميعاً، وهو الشديد))^(٥)، فعلى الرغم من أنّ هذا النص يشابه إلى حدّ كبير نصّاً في مجاز القرآن لأبي عبيدة^(٦) فإنّه يجليّ في قناعة أبي زيد أن لا ألفاظ معربة أو دخيلة لا في لغة العرب ولا في القرآن الكريم وما جاء فيهما

(١) جمهرة أشعار العرب: ١/١١١ - ١١٢، وما بين القوسين المعقوفين زيادة من عندنا، وبها يكون المعنى أكثر وضوحاً.

(٢) ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١/١٤٠-١٤٦.

(٣) ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١/١٤٧-١٦٣.

(٤) ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١/١٦٥-١٨٦.

(٥) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٢.

(٦) مجاز القرآن ، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، د. ط. مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ت.: ١/١٧-١٨ وفيه: ((وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناها واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها . فمن ذلك الإستبرق بالعربية، وهو الغليظ من الديباج، والفرد، وهو بالفارسية إسْتَبْرَه؛ وكَوْر وهو بالعربية جوز؛ وأشباه هذا كثير . ومن زعم أن جِجَارَةً مِنْ سَجِّيلٍ بالفارسية فقد أعظم، من قال: إنه سنك وكلّ إنما السجّيل الشديد))، وفي نقله - موقفاً لأبي عبيدة - هذا النص دليل آخر على ماضوية أبي زيد. وسيتجلى تأثير أبي عبيدة على أبي زيد القرشي فيما سيأتي.

فهو من قبيل ما تشترك به اللغات ((وقد يداني الشيء الشيء وليس من جنسه، ولا ينسب إليه، ليعلم العامة قرب ما بينهما))^(١). فعلى الرغم من أنّ هناك من يوافق مذهب أبي زيد فإنّ هناك من لا يوافق عليه ، وهم كثير من س ابقية ومعاصريه ولاحقيه في احتواء اللغة العربية والقرآن الكريم على ألفاظ غير ألفاظهم ، ونكتفي هنا بنصّ لابن فارس يقول فيه بعد أن عرض الرأي القائل بعروبية الألفاظ جميعا في القرآن ومن قال بوجود الألفاظ غير العربية فيه يقول ابن فارس : ((والصواب من ذلكّ عندي - والله اعلم - مذهب فيه تصديق القولين جميعاً. وذلك أنّ هذه الحروف وأصولها عجمية - كما قال الفقهاء - إلاّ أنها سقطت إلى العرب فأعرّبتها بألسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربيّة. ثمّ نزل القرآن وقدّ اختلطت هذه الحروف بكلام العرب. فمن قال إنها عربيّة فهو صادق، ومن قال عجمية فهو صادق))^(٢).

مهما يكن فإنّ أبا زيد يقرّ بصفاء اللسان العربي وتقدمه على بقية الألسن، وبه يبدأ كتابه في باب (ما وافق القرآن من ألفاظ العرب) ويقول في مطلعته ((وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف، ومجاز المعاني))^(٣) ويبدأ بالمقارنة بين ألفاظ الشعر الجاهلي والقرآن الكريم.

أولاً: استذكار التاريخ: من مسائل نافع ابن الأزرق إلى مسائل أبي زيد القرشي

ربّما تعدّ مسائل نافع بن الأزرق أشهر مقارنة بين لغة القرآن الكريم ولغة الشعر الجاهلي، وتأتي شهرتها لسببين : سبب لغوي : إذ لم يسبق أن وردت مقارنة بين لغة القرآن ولغة الشعر بهذا العدد الكبير من كلمات القرآن وكلمات الشعر الجاهلي ، وقد رويت هذه المسائل من عدة طرق ووصلت بعدة مخطوطات ورويت في كتب متعددة ، إذ ذكر ابن الأتباري (ت ٣٢٨هـ) في كتابه (إيضاح الوقف والابتداء) خمسين مسألة^(٤)، وذكر الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في معجمه الكبير إحدى وثلاثين مسألة^(٥)، وأوصل السيوطي (ت ٩١١) المسائل إلى مئة وتسعين^(٦)، وفي العصر الحديث نشر الدكتور إبراهيم السامرائي ٢٤٨ مسألة^(٧)، وأخيراً جمع الدكتور محمد احمد

(١) جمهرة أشعار العرب: ١ / ١١٢.

(٢) الصحابي، تحقيق: أحمد صقر، د.ط. دار احياء التراث العربي، القاهرة، د.ت.: ٤٥-٤٦.

(٣) جمهرة أشعار العرب: ١ / ١١٣.

(٤) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، د .ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧١: ٧٦-٩٨.

(٥) ينظر : المعجم الكبير ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ١٤٠٤ - ١٩٨٣ : ٩ / ٢٤٦-٢٥٦.

(٦) ينظر : الإتيان في علوم القرآن ، تحقيق: سعيد المندوب، ط١، دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م: ٣٤٦/٣٧٧.

(٧) طبع الكتاب بعنوان سوالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن العباس، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨.

احمد الدالي جمع المسائل ووصلت إلى مئتين وسبع وثمانين مسألة^(١). أمّا السبب الآخر فهو عقائدي، إذ هي مسائل بين علمين شهيرين يقفان على طرفي نقيض : السائل نافع بن الأزرق أحد أشهر زعماء الخوارج حتى سميت فرقة باسم (الأزارقة) وقد كان يعترض الناس بما يجير العقل^(٢)، والمسؤول هو عبد الله بن العباس الصحابي الجليل حبر الأمة العالم بالتأويل.

مهما يكن من سبب شهرة هذه المسائل فإنّ من يقرأ مقدمة أبي زيد يجد أنّ ما يذكره من مقارنة بين كلام العرب ولغة القرآن قريب جداً من مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ، حتى يخيل إلى القارئ أنّ أبا زيد يحاول التقليد ، ربّما لشهرة مسائل نافع لابن عباس كما ذكرنا ، وربّما للمنزلة التي حظيت به تلك المسائل ، ولا نشك أنّ أبا زيد قد اطّلع عليها مع شهرة ابن عباس وابن الأزرق ومسائلهما في أوساط الرواة والأدباء والمؤرخين^(٣)، ففي مقدّمة الجمهرة إشارة إلى ذلك، دون ذكر المسائل في نص ذكرناه قبل قليل، وتختلف مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس عن مقارنة أبي زيد في عدة أوجه: أنّها في مسائل نافع بن الأزرق تواجد طرفان - نافع من جهة وهو السائل وابن عباس من جهة أخرى- في حين نجد أبا زيد يفترض شخصا يسأل وهو يجيب ، فكان هو السائل والمجيب ، ومن مظاهر الاختلاف أيضاً ابتداء مسائل ابن الأزرق بللقرآن الكريم، فيعود ابن عباس إلى كلام العرب ويأتي بالشاهد ، مثال ذلك المسألة الأولى التي أوردها ابن الأنباري:

((قال (نافع ابن الأزرق): أخبرني عن قوله تعالى : {حَتَّىٰ يَسِينَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} البقرة ١٨٧، قال (ابن عباس): الخيط الأبيض ضوء النهار ، والخيط الأسود سواد الليل. قال فهل تعرف العرب ذلك قبل أن ينزل القرآن؟ قال: نعم، قال أمية بن أبي الصلت:

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَكْتُمٌ^(٤)))^(٥)

في حين إنّ أبا زيد يبدأ بكلام العرب ثمّ يذكر القرآن الكريم ، ففي الجمهرة : ((وقال الأعشى أيضاً:

تَقُولُ بَنِيّ، وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَجِلاً
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ، فَاغْتَمَضِي
يَا رَبَّ جَنَّبُ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
نَوْمًا فَإِنَّ لَجَنِبِ الْحَيِّ مُضْطَجِعًا^(١)

(١) ينظر : مسائل نافع بن الأزرق، ط ١، الجفان والجابي، قبرص، ١٩٩٣، وينظر : التفصيل الذي ذكره المحقق في مقدمته: ١١-٢٥.

(٢) لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط ٢، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ١٩٧١: ١٥٣/٩.

(٣) يرى ناصر الدين الأسد أنّ أبا زيد عاش في القرن الرابع الهجري : مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية : ٥٨٧-٥٨٩، فإنّه بذلك يكون قد اطّلع على ما نقله المبرد والطبراني وابن الأنباري.

(٤) ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق وشرح : سجع جميل الجبلي، ط ١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨: ١١٩. وفيه: مكموم.

(٥) الإيضاح في الوقف والابتداء: ٧٧.

الصلاة ههنا الدعاء، قال تعالى: { وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ } (التوبة ١٠٣) ((٢)).

وكان أبو زيد في مقدمته كان يحاكي مسائل نافع لابن عباس ، فالسائل شخص غائب يفترضه أبو زيد ثم يجيب هو عن أسئلته، وتغييب شخصية السائل يعود إلى النفرة الع قاندية بين أهل السنة والخارج (٣) الذين ينتمي إليها ابن الأزرق وكان زعيماً من زعمائها ، وربما لأنه وجد في نفسه قرشية كانت في ابن عباس فكلاهما قرشي وكلاهما راوٍ للأخبار ، حافظ للشعر القديم ، محارب للثقافة الدخيلة ، فهذه المسائل كانت انتصاراً لثقافة أصيلة على ثقافة طارئة ، بهذه الحكاية كانت مسائل أبي زيد قد وصلت إلى اثنتين وثمانين مسألة ، التي نبدأ في الحديث عن طرفي المقارنة.

ثانياً: طرفا المقارنة: لغة الشعر ولغة القرآن:

لدى مراجعتنا لمقارنة أبي زيد بين لغة العرب ولغة القرآن نجد أنه استشهد بعدد كبير من شعر الشعراء منها الجاهلي ومنها المخرم وقارنها بلغة القرآن الكريم ، ويتضح ذلك في الجدول (١) من الملحق . فيكون أبو زيد قد استشهد بتسعة وخمسين بيتاً لعشرين شاعراً جاهلياً ، وسبعة عشر شاعراً مخرماً بثلاثة وعشرين بيتاً ، وبذلك يكون قد استشهد باثنتين وثمانين بيتاً لثمانية وثلاثين شاعراً.

أما ما قارنه من كلمات القرآن الكريم بالشعر فنوضحها في الجدول (٢) من الملحق . ونستنتج من الجدول أن أبو زيد قد قارن ستاً وثمانين لفظة باثنتين وثمانين بيتاً من الشعر . ونسجل على هذه المقارنة الملاحظات الآتية:

- ١ - معظم مقارناته كانت موضعاً-لفظةً أو توكيياً- أي مقارنة موضع في بيت بموضع في آية قرآنية.
- ٢ - قارن آية واحدة ببيتين من الشعر كما فعل في لفظتي (أوسعوا، الأنفال).
- ٣ - قارن موضعين في آية واحدة ببيت شعر احتوى على موضعين . في قول طرفة:
جَمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ حَرْفٌ، تَخَالُهَا
بَأَسَاعِهَا وَالرَّحْلُ صِرْحًا مُمَرَّدًا^(٤)
فقال ((الصرح؛ القصر، والممرد: ما عملته مرده الجن، وهو قوله تعالى: { إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ } سورة النمل، الآية: ٤٤ .

(١) ديوان الأعشى الكبير ، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧:١٠١

(٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١ .

(٣) لاحظ كمال أبو ديب أن الجمهرة لا تضم شعر الخوارج ، وعل ذلك بلق أبو زيد كان يؤسس لثقافة مركزية ليس فيها للعناصر المضادة مكان، الرؤى المقنعة: ٦٧٤ .

(٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٦ ، ديوان طرفة بن العبد، شرح الاعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب، لطي الصقال، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠: ١٥١، ناقلاً عن الجمهرة.

٤ - كما كان يقرن أكثر من آية ببيت واحد من الشعر، كما فعل مع قوله تعالى: {فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ} {سورة آل عمران، الآية: ١٥٩} وقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا} {سورة البقرة، الآية ٢٦} في حديثه عن زيادة ما (١)، وقوله تعالى: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ} {سورة النجم، الآية ٣٢}، وقوله تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قُرْبَةً أَمْنَتْ فَنَنْفَعَهَا إِيْمَانُهَا لِإِنَّمَا يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْيُسُوفُ} {سورة يونس، الآية: ٩٨} في م جيء إلا بمعنى الواو (٢)، وقوله تعالى: {وَوَكَّلْنَاهُمْ بِأَسْطُ ذُرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} {سورة الكهف، الآية: ١٨}، وقوله تعالى: {إِنهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ} {سورة الهمزة، الآية: ٨} في دلالة الوصد على الباب والإغلاق (٣).

هذه النتائج توحى أنّ أبا زيد يريد أن يؤصل للغة القرآن الكريم وأنها كانت مستعملة قبل نزول القرآن، وفيه تأكيد ما عرضه في مقدمة كتابه فقد ((نزل القرآن بالسنتهم... واتخذت الشواهد في معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم)) (٤).

ثالثاً: مصادر أبي زيد في مقارنته بين لغة العرب ولغة القرآن:

أمّا مصادره التي استقى منها مقارناته فقد وجدنا أنّها تعود بنا إلى مصدرين رئيسيين كانا قد سبقا أبا زيد، وفيما يأتي تفصيل ذلك (٥).

المصدر الأول: ابن عباس ومسائل نافع بن الأزرق:

ترى عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ أنّ مسائل نافع بن الأزرق كانت موضع عناية من علماء اللغة والأدب أكثر من علماء التفسير (٦)، فهي عندهم قضية يحتجون بها لفضل الشعر والحاجة إليه لفهم غريب القرآن ومشكله (٧)، عموماً فإنّ أبا زيد كان متأثراً بابن عباس وهذا ما ذكرناه سابقاً، فلمّا كان أبو زيد القرشي معجباً بردود ابن عباس القرشي أيضاً على ابن الأزرق وأدلّته الدامغة على نزول القرآن بلغة العرب، فقد لجأ أبو زيد إلى محاكاة تلك المقارنة

(١) جمهرة أشعار العرب: ١ / ١١٥.

(٢) جمهرة أشعار العرب: ١ / ١١٦.

(٣) جمهرة أشعار العرب: ١ / ١١٩-١٢٠.

(٤) جمهرة أشعار العرب: ١ / ١١٠.

(٥) سنقتصر هنا على المصادر التي تشكّل ظاهرة بارزة، أمّا المصادر التي نقل منها أبيات فردة فنرى أنّها لا تشكّل ظاهرة تستحق الدراسة.

(٦) الإعجاز القرآني ومسائل نافع بن الأزرق، عائشة عبد الرحمن، د.ط. دار المعارف، القاهرة، ٢٧٠: ١٩٧١-٢٧١.

(٧) الإعجاز القرآني ومسائل نافع بن الأزرق: ٢٧٥.

الشهيرة من حيث الشكل كما ذكرنا سابقاً ، أمّا من حيث المضمون فقد وجدنا ابا زيد ناقلاً عدداً من تفسيرات ابن عباس، إذ نقل عشر مقارنات من كلمات من القرآن الكريم من ابن عباس كما يتضح من الجدول (٣) من الملحق ، ونقل عشر مقارنات آخر لألفاظ القرآن الكريم وفسرها بشواهد مغايرة لشواهد ابن عباس كما يتضح من الجدول (٤) من الملحق ، وقارن ست كلمات من القرآن الكريم مع اختلاف الآية والبيت الشعري كما يتضح من الجدول (٥) من الملحق ، وبلغ مجموعها ستاً وعشرين مقارنة من مجموع اثنين وثمانين ، وبذلك تكون نسبة تأثره بابن عباس بنسبة (٣١.٦%)، أي إنّ ما يقارب ثلث الشواهد كانت متأثرة بجوابات ابن عباس لنافع بن الأزرق وكلّها كانت على مستوى دلالة الألفاظ.

المصدر الثاني: مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى:

إذا كانت مسائل نافع بن الأزرق قد حملت عنوانها من مضمونها ، فإنّ العنوان المشكل لهذا الكتاب وما دار حوله من جدال يبقيه كتاباً في اللغة كما يذهب الى ذلك عدد من الدارسين^(١)، لكنّ أبا عبيدة لم يكن بمعزل عن تأثير مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ، فقد روى عنه المبرد عدداً من هذه المسائل^(٢)، ولما كانت هذه المسائل مروية تاريخية شاركت في إنجازها ظروف تاريخية فإنّها بطبيعة الحال ستخلو من مق دمة يتحدّث فيها مؤلفاها عن استراتيجيتهما في الحوار وهذه ما يتمّ اكتشافه فيما بعد، لكنّ أبا عبيدة وضع استراتيجيته في مقدمة كتابه فيقول: ((إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وتصادق ذلك في آية من القرآن، وفي آية أخرى: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ } سورة إبراهيم، الآية: ٤، فلم يحتج السلف ولا الذين أدركوا وحيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسألوا عن معانيه لأنهم كانوا عرب الألسن، فاستغنوا بعلمهم به عن المسألة عن معانيه، وعمّا فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص. وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الإعراب ومن الغريب والمعاني))^(٣) ليس هذا فحسب بل إنّه يستشهد بالشعر حتى في مقدمة كتابه فيستشهد ببيت لعمر بن كلثوم في تفسيره كلمة (قرآن)^(٤)، وبيت للنابغة الذبياني في تفسيره كلمة (سورة)^(٥)، ونجد الشواهد منتشرة في كتابه بكثرة، وعند مقارنة شواهد الشعر التي أتى بها أبو زيد ليقارن بها مواضع من

(١) منهم طه حسين وإبراهيم مصطفى ، ينظر: مجاز القرآن ، مقدمة المحقق : ١٦/١-١٩، وعن تحليل محتوى الكتاب ينظر: التفكير البلاغي عند العرب ، أسسه وتطوره إلى القرن السادس ، (مشروع قراءة)، حمادي الصمود، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨١ : ٨٩-٩٩.

(٢) ينظر: الكامل، تحقيق: محمد أحمد الدالي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت. ١١٤٤-١١٥٢.

(٣) مجاز القرآن: ٨/١.

(٤) مجاز القرآن: ٢/١-٣.

(٥) مجاز القرآن: ٤/١-٥.

القرآن الكريم وجدناه ناقلاً عشرين من مقارناته لكلمات من القرآن الكريم مع شواهدا من كتاب مجاز القرآن ، كما يتضح من الجدول (٦) من الملحق ، ونجد أبا زيد يقارن الألفاظ التي فسرها أبو عبيدة مع اتفاق الآية واختلاف البيت الشعري وذلك في ستة عشر موضعاً ، كما يتضح من الجدول (٧) من الملحق، ونجد أبا زيد متأثراً بأبي عبيدة في ألفاظ فسرها أبو زيد مع اتفاق البيت واختلاف الآية وذلك في أربعة مواضع وهذا ما يتضح في الج دول (٨) من الملحق ، ليكون أبو زيد قد تأثر بأبي عبيدة في أربعين مقارنة بنسبة بلغت (٤٨.٧%) وهي نسبة كبيرة أكبر من نسبة تأثره بابن عباس، ومن الجدير بالذكر أنّ مقارنة أبي زيد المنقولة من أبي عبيدة كانت في دلالة الألفاظ فضلاً عن أنه كان يقارن الأساليب أي إنه يقارن قضايا تركيبية في الشعر الجاهلي وما يشابهها في القرآن الكريم في حين كانت مقارنات ابن عباس على مستوى دلالة الألفاظ كما ذكرنا، وقد يكون استشهاد أبي عبيدة في آية أخرى غير التي ذكرها أبو زيد ، ولكنّ المقارنة هي نفسها سواءً في المستوى التركيبي أو الدلالي.

وهذا تأثر واضح لأبي زيد بابي عبيدة ، وجمع ما تأثر به أبو زيد با بن عباس وما نقله من أبي عبيدة تكون النسبة قد وصلت إلى (٨٠.٤%)، وهذا التأثر بابن عباس وأبي عبيدة لا يعود إلى أنهما قد فسرا القرآن بالشعر القديم بل لكونهما ممن كان يحارب الثقافة الدخيلة ويحصن الثقافة العربية الأصيلة، فقد قال أبو عبيدة في مقدمة كتابه عن الألفاظ غير العربية في القرآن الكريم : ((فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول))^(١)، فقد وجد أبو زيد مثالين يحتذى بهما هما ابن عباس الصحابي الجليل القرشي، وأبو عبيدة الذي ذكر الذهبي في ترجمته ((قال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة. وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشريء الصحيح، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. قال المبرد: كان هو والأصمعي متقاربين في النحو، وكان أبو عبيدة أكمل القوم))^(٢).

رابعاً: ملاحظتان على الشواهد الشعرية

(١) مجاز القرآن: ١٧/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، د.ط.، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٠: ٤٥٥/٩. ويرى قول الجاحظ في البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د. ط. دار الجبل، بيروت، د.ت.: ٣٤٧/١ والأقوال الأخرى في: بلويخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧: ٢٩٩/٧، يذهب ابن قتيبة الى أنه كان يبغض العرب خارجياً والى كتاباً في مثالب العرب ، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف، القاهرة، د.ت.: ٥٤٣، وقد نقل عدد من كتب التراجم هذا، ويبدو أن في ذلك جنابة عليه ، فتأليفه لهذا الكتاب لا يعدّ دليلاً، وقد مدحه الجاحظ وهو الناقد على الشعبية، وقد ذكر ياقوت هذا الخبر، ولم يسمّ قائله وهو ابن قتيبة ، وكأنه ضغفه فقال : (ويحكي....) وذكر الخبر . معجم الأدباء ، د.ط.، دار المشرق، بيروت، لبنان، د.ت.: ١٩/١٥٦.

عند المقارنة بين لغة الشعر ولغة القرآن حتى ثبت أن القرآن نزل بلغة العرب لا بد من أمرين اثنين سيكونان محور هاتين الملاحظتين:

الملاحظة الأولى: أن يكون البيت الشعري موثقاً به ، أي أن يكون أصلاً في مرويات الديوان أو مروياً في كتب موثوق بها ، لكننا وجدنا في الأبيات الاثنتين والثمانين أبياتاً لم ترد في أصول الديوان ولم يروها أحد من الرواة قبله، وهو من رجال القرن الرابع وقبله لم يبق شاعر جاهلي أو إسلامي إلا وقد روي شعره ، ويكون بذلك أبو زيد قد انفرد برواية البيت وأخل بشرط بديهي من شروط المقارنة ، فقد استشهد أبو زيد بثمانية وعشرين بيتاً لم يروها سواه ونسب بيتاً إلى غير صاحبه ، وهذا ما يمكن ملاحظته في الجدول (٩) من الملحق . وقد ذكر أبو زيد أبياتاً من الشعر في ثلاثة مواطن تختلف روايتها عن رواية الديوان بحيث لا نجد موطن الشاهد في مروية الديوان ، وبذلك تبطل المقارنة ويسقط الاستدلال بالبيت وهذا ما يتضح في الجدول (١٠) من الملحق ، وعليه تكون نسبة هذه الأبيات (٣٦.٥%) من مجموع الأبيات.

الملاحظة الثانية: في مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس نجد في سؤال نافع كلمات في غاية الدقة وهي ((هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل القرآن على محمد ﷺ))^(١) ، بمعنى أن يكون البيت الشعري قيل قبل نزول القرآن أخذاً بالأحوط ، لذا كان على أبي زيد أن يقوم بذلك ، لكنّه استشهد بالمخضرمين من الشعراء وبهذا يكون قد وقع في إشكال لا سبيل إلى حلّه إلاّ بقرائن تاريخية وغالباً ما تكون القرائن غير متوافرة، أفقل الشاعر البيت قبل نزول القرآن أم لا ؟ ، نقول هذا عن الشعراء الذين أدركوا الإسلام وأسلموا، أمّا الشعراء الذين أدركوا الإسلام ولم يسلموا فكيف يمكن الاطمئنان إلى أنهم لم تأثروا بالقرآن ولم يقبّسوا منه كأمية بن أبي الصلت^(٢) ، وبذلك يكون الشاعر قد أخذ اللفظة ولم يستعمل العرب الألفاظ هذه قبل نزوله ، هذه المشكلة تجرح في المقارنة ، فإننا إذا وجدنا أبا زيد ينقل قسماً من مقارناته هذه من أبي عبيدة، فإنّ أبا عبيدة ما كان يقارن بين الشعر القديم والقرآن الكريم، بل كان يستعمل الشعر في إيضاح مفردات القرآن الكريم ، ومن ثمّ فهو في حلّ من هذا الشرط ، وسنعرض الأبيات التي رأينا أنّها متأثرة بالقرآن وهذا ما سمي عند البلاغيين بالاقتبس وهي في عشر أبيات بنسبة بلغت : (١٢.١%) على فرض صحة نسبة عدد من الأبيات إلى أصحابها فمعظمها لم يروها أحد غيره ، وهذا ما يمكن ملاحظته في الجدول (١١) من الملحق.

فنلاحظ أنّ هذه الأبيات الشعرية تحمل مضامين إسلامية واضحة وهي متأثرة بالقرآن الكريم، وربما يكون الاقتباس من أكثر من آية. وبذلك يكون مجموع ما جاء في ملاحظتنا على

(١) المعجم الكبير: ٢٤٦/٩، وينظر: الإيضاح في الوقف والابتداء: ٧٦.

(٢) لم نجر الإحصائية على شعر أمية بن أبي الصلت ضمن تأثره بالقرآن الكريم ، لأنه جاهلي أولاً ، وقصداً إلى أن تكون النتائج أكثر موضوعية، وإلاّ فإنّ النظر إلى أبياته التي استشهد بها يدخلها ضمن هذا الشرط.

الأبيات الشعرية بلغت: (٤٧.٦%). أي أن ما يقرب نصف الشواهد كان يمكن أن يستدلّ بغيرها وما أكثرها في لغة العرب، ورواية مثله لا يعدم أن يجد البدائل المناسبة للاستشهاد.

خامساً: ملاحظات نقدية:

لدى مراجعتنا المقارنة التي أجراها أبو زيد نجد أنها تنقسم على قسمين : القسم الأول : يعنى بالتركيب النحوية وهي المقارنات (١-٧) من الجمهرة^(١)، أما القسم الثاني وهو ما تبقى من المقارنات - وهي الأعمّ الأغلب : فيعنى بدلالة الألفاظ ، وقد سجّلنا عليها ملاحظات نرى أنّها محلّ بحث ونظر ، وهذه الملاحظات تتعلّق بمقارنات هلغة العرب بلغة القرآن الكريم : والمسائل هي:

• أول أبو زيد قول امرئ القيس:

قفا فاسألا الأطلالَ عن أمّ م.الكِ
وهل تُخبرُ الأطلالَ غيرَ التّهالكِ^(٢)

على المجاز في قوله (اسأل الأطلال) يقول أبو زيد ((فقد علم أن الأطلال لا تجيب، إذا سئلت، وإنما معناه قفا فاسألا أهل الأطلال، وقال الله تعالى: {وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا} سورة يوسف، الآية ٨٢، يعني أهل القرية))^(٣)

لكنّ امرأ القيس كان يسأل الأطلال حقاً ولا يقصد أهلها ، فإذا كان أهل الأطلال موجودين فلا يعدّ عندئذ الطلل ظلّ لاً، فالطلل آثار الديار التي بقيت بعد رحيل أهلها ، في حين إنّ الآية الكريمة تقول {وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} سورة يوسف ، الآية ٨٢، فإخوة يوسف يحتجون بلهل القرية والقافلة على صحّة ما ادعوه على أخيهم، فثقافة أبي زيد ومعرفته بالحقيقة والمجاز جعلته يؤول بيت امرئ القيس على المجاز وهي في وعي الشاعر الجاهلي - كما يبدو - على الحقيقة. ونظير هذا كثير في الشعر الجاهلي، فامرؤ القيس يقول:

ألا عم صباحاً أيّه. الطللُ البالي
وهل يعمن من كان في العُصْرِ الخالي^(٤)

فالشاعر يخاطب الأطلال لا أصحابها، فيقول بعد هذا البيت واصفاً هذه الأطلال:

ديجّر لسلمى عافياتٍ بذي خالٍ
ألحّ عليها كلُّ أسحَمَ هطّالٍ^(٥)

فالديار متروكات، غادرها أهلها، وإلا لما عادت أطلالاً ، وفي قصيدة أخرى يخاطب امرؤ القيس الأطلال، بعد أن غادرها أهلها أيضاً، فيقول:

(١) ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١/١١٣-١١٦.

(٢) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٣، والبيت في م لحق ديوان امرئ القيس ، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم ، د.ت، دار المعارف، القاهرة، د.ت: ٤٦٦ ناقلاً عن الجمهرة.

(٣) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٣.

(٤) ديوان امرئ القيس: ٢٧.

(٥) ديوان امرئ القيس: ٢٧.

أَلَا إِنَّمَا صَبَاحاً أَيُّهَا الرِّبْعُ وَإِنطِقِ
وَحَدَّثَ بِلْنٍ زَالَتْ بِلِيلٍ حُمُولُهُمْ
ومثله يقول عنتره العبسي:
حُبَيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
إِنَّ الأَطْلَالَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ يَغَادِرَهَا أَهْلُهَا وَتَبْقَى آثَارُهُمْ، وَهَذَا مَا نَجَدُهُ فِي (عَافِيَاتِ)
و(زَالَتْ بِلِيلٍ) وَ(بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ).
ويتضح هذا عند كثير عزة الذي يقول:
عَرَّجَ بِأَطْرَافِ الدِّيارِ وَسَلِّمَ
فَقَدَّ قَدَمَتِ آيَاتُهَا وَتَنَكَّرَتِ
تَأَمَّلْتُ مِنْ آيَاتِهِ. بَعْدَ أَهْلِهَا
وَإِنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ
لِمَا مَرَّ مِنْ رِيحٍ وَأَوْطَفَ مُرْهِمِ
بِأَطْرَافِ أَعْظَامِ فَأَذْنَابِ أَرْزَمِ^(١)

• قال أبو زيد: ((وقال شداد بن معاوية العبسي أبو عنتره:

وَمَنْ يَكُ سَرَائِلًا عَنِّي، فَإِنِّي
وَجِرْوَةٌ لَا تَبْلَعُ وَلَا تُعَارِ^(٢)
فَكَفَّ عَنْ خَيْرِ نَفْسِهِ وَجَعَلَ الْخَيْرَ لَجِرْوَةِ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ }، فَكَفَّ عَنْ خَيْرِ الرَّسُولِ))^(٣)

يتحدث شداد بن معاوية العبسي في أبيات يفخر فيها فيقول:

وَمَنْ يَكُ سَرَائِلًا عَنِّي، فَإِنِّي
مُقَرَّبَةٌ الشَّتَاءِ وَلَا تَوَاهِا.
لَهَا بِالصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ ۖ وَجُلُّ
وَجِرْوَةٌ لَا تَبْلَعُ وَلَا تُعَارِ
وَرَاءَ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا الْمَهَارُ
وَسَيْتٌ مِنْ كَرَامِهَا غَزَاؤُ^(٤)
يقول إن فرسه (جروة) ليس يطلب نسلها (لا تباع ولا تعار) فهي محصنة لا (يتبعها المهار)،
فالشاعر يصور نفسه وفرسه حالة واحدة أي إذا كانت جروة لا تباع ولا تعار فإنه صاحبها الذي
لا يبيعهها ولا يعيرها، في حين إن الآية ليست كذلك، فالرسول: ليس مبتدأ حتى يكف الخ بر عنه
بل لفظ الجلالة (الله) مبتدأ، وخبره (فإن الله شديد العقاب). ثم أن الذي يملك عقوبة المشاقة هو
الله وحده دون رسوله.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٦٨.

(٢) ديوان عنتره، تحقيق ودراسة: محمد سعي مولوي، د.ظ. المكتب الإسلامي د.ت، د.م: ١٨٥.

(٣) ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق: احسان عباس، د.ط. دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١: ٣٣٣.

(٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٤، والبيت في ديوان عنتره: ٣٠٩. وفيه: وجروة لا تباع ولا تعار، واعتمدنا رواية الديوان.

(٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٣.

(٦) ديوان عنتره: ٣٠٩.

• روى أبو زيد بيت النابغة بنصب (الحمام) في قوله:
قالت: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَوْقَ^(١)

على أن تكون (ما) زائدة، و(هذا) اسم لبيت، و(الحمام) بدل من اسم الإشارة، فعلى الرغم من أن البيت يروى بروايتين إعمال (ليت وإهمالها)، فقد رأى سيبويه أن الإهمال أحسن، يقول سيبويه: ((وأما لیتما زیدا منطلق فإن الإلغاء فيه حسن وقد كان رؤية ابن العجاج ينشد هذا البيت رفعا... فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال ! {مَثَلًا مَبُوضَةً} سورة البقرة، الآية: ٢٦، أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد منطلق))^(٢)، وقد قارن أبو زيد البيت الشعري بأيتين: الآية الأولى تحکم على لفظة (الحمام) أنها منصوبة، وعليه تكون (ما) زائدة وذلك بقوله تعالى {فِيمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ} سورة آل عمران، الآية: ١٥٩، ولا وجه في الآية إلا الجر، في حين أن في الآية الثانية وجهين الرفع والنصب حينما قارنها بقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْحَبِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا} سورة البقرة، الآية: ٢٦^(٣). وكان ينبغي أن يقتصر على الآية الأولى فقط إحصاءاً للدليل.

• كان تصوّر الشاعر الجاهلي للكون غير التصوّر الذي جاء به الإسلام، مثال ذلك أن الشاعر الجاهلي كان يعتقد أنه فان، والجمادات باقية كالجبال والهضاب والنجوم والشمس^(٤)، إذ كانت نظرة الشاعر الجاهلي إلى بقاء الكون وخلوده وفناء الإنسان نتيجة تجربته في أنه يرى أن الكواكب والنجوم والجبال والصحراء تبقى في حين تغنى الأجيال، يقول لبيد:

بَلِينَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبْقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ^(٥)

ومثله قول عمرو بن معدي كرب:

وَكُلُّ أَخٍ مُفْلُوقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ، إِلَّا الْفَرَقِدَانُ^(٦)

لكن هذا التصوّر للوجود اختلف بعد مجيء الإسلام، فأصبح كل شيء فانياً إلا الخالق سبحانه وتعالى، فلفعكس هذا التصوّر الإسلامي في الشعر، فأبو ذؤيب يكرر في عينيته جملة (والدهر لا يبقي على حدثانه) فالفناء يصيب كل مخلوق يقول أبو ذؤيب في عينيته:

(١) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٤، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.: ١٣٥.

(٢) كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط.، دار الجيل، بيروت: ١٣٧/٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي وآخرين، د.ط. دار السرور، د.ت.: ١٤/١.

(٤) ينظر: موقف الشعراء في عصر ما قبل الإسلام تجاه الزمن بين التحدي والاستسلام، حسن صالح سلطان، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥ م: ٢٧ وما بعدها.

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ٨٨.

(٦) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٦، شعر عمرو بن معدي كرب، جمع وتحقيق: مطاع طرايبشي، د.ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤: ١٦٧.

والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَعَزُّ مُمْتَعٌ^(١)
جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِيٌّ أَرْبَعٌ^(٢)
شَبَبٌ أَفْرَتُهُ اللَّطَابُ مُرَوَّعٌ^(٣)
مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقَنَّعٌ^(٤)

وظلَّ هذا التَّصَوُّرُ مُسْتَمِرًّا فِيمَا بَعْدَ عِنْدَ شِعْرَاءِ مِثْلِ الْمُتَنَبِّيِّ الَّذِي يَقُولُ:

تَتَخَلَّفُ الْآثَرُ عَنِّ أَصْحَابِهَا
حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبَعُ^(٥)

نعم قد تبقى الآثار بعد موت من صاحبها ولكن لمدة محددة حتى يأتيها الفناء عاجلاً أو آجلاً.
ونجد هذا التَّصَوُّرُ عِنْدَ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّيِّ الَّذِي يَقُولُ:

رُحْلٌ أَشْرَفُ الْكَوَاكِبِ دَارًا
وَلِنَارِ الْمَرِيخِ مِنْ حَدَثَانِ الدَّهْرِ.
وَالنَّيِّبَا رَهِيئَةً بِإِفْتِقَابِ الشَّمْسِ
مِنْ لِقَاءِ الرَّذَى عَلَى مِعَادِ
رِ مُطْفِئٍ وَإِنْ عَلَتْ فِي اتِّقَادِ
شَمَلٍ حَتَّى تُعَدَّ فِي الْأَفْرَادِ^(٦)

وبناءً على عقيدته الإسلامية أول أبو زيد قول عمرو بن معدي كرب:

وَكُلُّ أَخٍ مُفْلُوقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ، إِلَّا الْفَرَقْدَانِ^(٧)

على أنَّ (إِلَّا) فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْوَاوِ وَالْفَرَقْدَانِ. فِي حِينِ إِتْيَانِهَا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ. لِذَلِكَ قَالَ الْمُبْرَدُ فِي الْبَيْتِ إِنَّ عَمْرَ بْنَ مُعَدِيِّ كَرِبٍ قَدْ قَالَ الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، أَي عَلَى مَذْهَبِ الْجَاهِلِيِّينَ^(٨) الَّذِينَ يُزْعَمُونَ بَقَاءَ الْجِبَالِ وَالنَّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ إِلَى وَقْتِ الْفَنَاءِ وَالْمُرَادُ لَكِنَّ الْفَرَقْدَانَ فَإِنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ^(٩).

يقول أبو زيد ((جعل (إِلَّا) بدلاً من الواو؛ والمعنى: والفرقدان، وقال الله تعالى: {الَّذِينَ

يَحْبِبُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ}، أي: واللمم، وقال تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمَّنتُ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا} ^(١٠)، فقول الشاعر (إِلَّا الْفَرَقْدَانِ) استثناء تام متصل، ف((المراد منه الحكم على كلِّ أخ

(١) ديوان الهذليين، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥: ٤/١.

(٢) ديوان الهذليين: ٤/١.

(٣) ديوان الهذليين: ١٠/١.

(٤) ديوان الهذليين: ١٥/١.

(٥) شرح ديوان المتنبي عبد الرحمن البرقوقي، د. ط. المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٣٠: ٤٣١/١.

(٦) شروح سقط الزند، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط ٣ ن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، القسم الثالث: ١٠٠٠-١٠٠١.

(٧) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٦، شعر عمرو بن معدي كرب، جمع وتحقيق: مطاع طرابيشي، د. ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤: ١٦٧.

(٨) الكامل: ٣/١٤٤٤.

(٩) الإتيان في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٠: ٢٣٣.

(١٠) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٦.

بأنه مفارق أخاه في الدنيا سوى الفرقيدين فإنهما لا يفترقان إلا عند فناء الدنيا ((^(١))، وخرج البغدادي نصب (الفرقيدين) على لغة بني الحارث في تقدير العلامات الإعرابية على الألف رفعاً ونصباً وجرّاً على لغة القصر^(٢).

أما الآية الأولى { الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ }، فاللم صغائر الذنوب، ومعنى الآية أن صغائر الذنوب مغفورة بتجنب كبائرها^(٣)، فالمعنى على الاستثناء، ومذهب أبي زيد ذكره الألوسي في تفسيره فقال: ((ومجيء إلا بمعنى الواو ذهب إليه الأخفش من البصريين والفرء من الكوفيين وخرج عليه قوم { يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ } و { خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ } هود ١٠٧))^(٤)، وقد ذكر الألوسي هذا المعنى في تفسيره عند قوله تعالى { وَمَا يُعْزُبُ عَنْ عَن رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَلِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ } يونس ٦١، فقال ((وقيل: إن إلا عاطفة بمنزلة الواو كما قال بذلك الفراء في قوله تعالى: { إِيَّايَ لَا يَخَافُ لَدَيْ الْمُرْسَلُونَ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ } ١٠-١١ النمل، والأخفش في قوله سبحانه: { لِّيَلَايَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ } البقرة ١٥٠، وقوم في قوله جل شأنه: { الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ }^(٥)) وبالعودة إلى الفراء والأخفش نجد أنهما ذكرا هذا المعنى ولم يرتضياه، إذ ذكر الفراء أن (إلا) قد تأتي بمعنى الواو في قوله تعالى { وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا هَازِلَةً كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلِي مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَأْمُوسَىٰ لَا يَخَفُ إِيَّايَ لَا يَخَافُ لَدَيْ الْمُرْسَلُونَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غُفُورٌ رَحِيمٌ }، وقال: ((وقد قال بعض النحويين: إن (إلا) في اللغة بمنزلة الواو، وإنما معنى هذه الآية: لا يخاف لدى المرسلون ولا من ظلم ثم بدّل حسناً. وجعلوا مثله قول الله: { لِّيَلَايَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا } أي ولا الذين ظلموا. ولم أجد

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، د.ط.، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.: ٤٢٣/٣.

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٢٥/٣.

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق : محمد احمد شاکر، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٥٣٥-٥٣٧، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، د.ط.، دار عالم الكتب، ٢٠٠٠، الرياض: ١٧/١٠٦، تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن عمرو بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط ٢، دار طيبة، المدينة المنورة: ٧/٤٦٠، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، د.ط.، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥م: ٧/٧٥ التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، د.ط. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧ م: ٢٨/٣٦٩.

(٤) روح المعاني في تفسير السبع المثاني، د.ط. دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.: ١١/١٤٦.

(٥) روح المعاني: ١١/١٤٦.

العربية تحتل ما قالوا، لأنى لا أجيز قام الناس إلا عبدالله، وهو قائم؛ إنما الاستثناء أن يخرج الاسم الذى بعد إلا من معنى الأسماء قبل إلا. وقد أراه جائزاً أن تقول: عَلَيْكَ أَلْفٌ سِوَى أَلْفٍ آخَرَ، فَإِنْ وَضَعْتَ (إِلَّا) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَلَحَتْ وَكَانَتْ (إِلَّا) فِي تَأْوِيلِ مَا قَالُوا..... ولكن مثله مما يكون فى معنى إلا كمعنى الواو وليست بها^(١)، أما الأخفش - سعيد بن مسعدة - فقد ذكر هذا المعنى فى قوله تعالى: {لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا} فقال: ((فهذا معنى "لكن". وزعم يونس انه سمع اعرابياً فصيحاً يقول: "ما أشنكى شيئاً إلا خيراً" وذلك أنه قيل له: "كَيْفَ تَجِدُكَ". وتكون "إلا" بمنزلة الواو نحو قول الشاعر:

وأرى لها داراً بأغدره السد
إلا رماداً هامداً دفعت
يدان لم يئرس لها رسم
عنه الرياح خوالد سخم^(٢)

أراد: أرى لها داراً ورماداً^(٣) يتضح أن الفراء والأخفش لم يذهبا إلى أن معنى (إلا) فى الآيتين بمعنى (الواو) بل قد ذكرا أنها قد تأتي بمعنى الواو ، ولم يؤولا الآيتين كما ذكر الألوسى الذى يرفض هذا التأويل أساساً فى موضعين من تفسيره فيقول فى الأول: ((والإنصاف أنه لا ينبغي تخريج كلام الله تعالى العزيز على ذلك ولو اجتمع الخلق إنسهم وجنهم على مجيء إلا بمعنى الواو^(٤)، ويقول فى الموضع الآخر: ((وقد كثر الكلام فى هذا الوجه.... وأنا لا أراه مرضياً وإن أوقد له ألف سراج^(٥)). ومن هنا يتضح بعد ما ذهب إليه ابو زيد من مجيء (إلا) بمعنى الواو، وقد ردّ أبو البركات ابن الأنباري رأي من ذهب إلى مجيء (إلا) بمعنى الواو ونسبه إلى لكوفيين ولم يسمهم، وردّه بأدلة كثيرة^(٦).

• قال ابو زيد ((وقال الشماخ بن ضرار التغلبى:

أعائش ما لقومك لا أراهم
لا هاهنا لغو، وإنما معناه: ما لقومك أراهم. وقال الله عز وجل: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}،
ف(لا) هاهنا لغو زائدة، والمعنى: غير المغضوب عليهم والضالين^(٧).

(١) معاني القرآن: ٢٨٧/٢.

(٢) المخبل السعدي، حياته وما تبقى من شعره، حاتم الضامن ، مجلة المورد، مجلد ٢، العدد ١، وزارة الاعلام، العراق، ١٩٧٣: ١٣٠.

(٣) معاني القرآن، تقديم وتعليق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢: ١١٣.

(٤) روح المعاني: ١٤٦/١١.

(٥) روح المعاني: ١٠٧/٢٢.

(٦) ينظر: الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ٢٣٢-٢٣٦.

(٧) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٩، ديوان الشماخ بن ضرار الديقاني، تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي، القاهرة، د.ط. دار المعارف، د.ت.: ٢١٩.

يذهب أبو زيد مذهب أبي عبيدة في مجاز القرآن إلى أن (لا) في قوله تعالى { وَلَا الضَّالِّينَ } زائدة، ونظيرها أبيات من الشعر منها:

فما ألوم البيضَ ألا تسخرَا
لَمَّا رَأَيْنِ الشَّمَطَ القَفْرَ ذَرَا^(٢)
الفَقْدَر: القبيح الفاحش، والمعنى: ما ألوم البيض أن يسخرن، ومنها أيضاً:
وَيَلْحَيْنَنِي فِي اللّهُوْ أَلَا أَحَبَّهُ
وَلِلّهُو دَاعٍ دَائِحٌ غَيْرِ غَافِلِ^(٣)
أي: يَلْحَيْنَنِي فِي اللّهُو أَنْ أَحَبَّهُ^(٤)

ويرى ابن قتيبة عدم زيادة (لا) فيقول في شرحه الأبيات: ((قيل إنها لامته على إمساكه فقال لها ما لأهلك لا أراهم يضيعون أموالهم فكيف تأمريني بشيء لا يفعله أهلك؟ والدليل على ذلك قوله بعده:

لمال المرء يصلحه فيغنى
مفاقره أعف من القنوع^(٥)
وقال كيف أضيع إبلاً في هذه الصفة... وأدخل "لا" حشواً كأنه لامهم على السرف والتبذير ويدل على هذا قوله:

ولكنني إلى تركات قوم-ي
بقيت وغادروني كالخليع^(٦)
يقول لا أفعل فعلهم ولكنني إلى تركات قومي أقوم لحسبهم وشرفهم فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي لأنني إذا أصلحت مالي وثمرته كان أصون لي من تبذيره مع المسألة^(٧).
وقد ردّ ابن فارس أيضاً رأي أبي عبيدة فقال: ((أما قوله إن (لا) في (ولا الضالين) زائدة - فقد قيل فيه: إن لا إنما دخلت ها هنا مُزِيلَةً لتوهم متوهم أن الضالين هم المغضوب عليهم، والعرب تنعت بالواو، يقولون: مررت بالظريف والعاقل فدخلت (لا) مُزِيلَةً لهذا التوهم ومُعَلِّمة أن الضالين هم غير المغضوب عليه. وأما قوله في شعر الشماخ: إن لا زائدة في قوله: ما لأهلك لا أراهم فغلط من أبي عبيدة لأن ظنّ أنه أنكر عليهم فساد المال، وليس الأمر كما ظنّ، وذلك أن الشماخ احتجّ على امرأته بصنيع أهلها أنهم لا يضيعون المال. وذلك أن امرأة الشماخ وهي عائشة قالت للشماخ: لِمَ تشدّد على نفسك في العيش حتى تلزم الإبل وتعزب فيها فهوّن عليك.

(١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٥.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي، جمع وشرح وتعليق: محمد اديب عبد الواحد، د.ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ٢٠٠٦: ١٨٨.

(٣) شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠: ٢٢٤.

(٤) مجاز القرآن: ١/ ٢٦.

(٥) ديوان الشماخ بن ضرار التغلبي: ٢٢١.

(٦) ديوان الشماخ بن ضرار التغلبي: ٢٢٤.

(٧) المعاني الكبير في أبيات المعاني، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤: ٤٢٩-٤٣٠.

فردّ على امرأته فقال : مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها، بل يصلحونها، وأنت تأمريني بإضاعة المال؟^(١).

ويبدو أنّ كلا الرأيين صواب إذا اعتمدنا البيت فقط، فإذا كان أهل امرأته ينفقون المال حقاً وهي تسأله أن يقتفي أثرهم فتكون (لا) زائدة، وإذا كان أهلها لا ينفقون المال ، فهو يتعجب منها كيف تطلب منه أن ينفق وأهلها ممسكون ، لكنّ سياق البيت يأتي في لوم عائشة لزوجها على إمساكه في ماله وادخاره له، وهي التي لم يعهد على أهلها الإنفاق، وعليه تكون (لا) غير زائدة.

الخاتمة:

- نستنتج من هذه المقارنة التي أجراها أبو زيد القرشي بين لغة الشعر ولغة القرآن ما يأتي:
- ١ - كانت لابي زيد نظرة مطّردة في الكتاب في إرجاع الثقافة العربية إلى أصلين لا يمكن الفصل بينهما وهذان الأصلان هما: لغة الشعر ولغة القرآن، وتحديدًا في الشعر الجاهلي والإسلامي الذين اقتصر عليهما في كتابه ، وهذه النظرة جاءت بسبب رؤيته إلى تراجع الثقافة العربية في القرن الرابع.
 - ٢ - بدا أبو زيد القرشي محاكياً في مقارنته لما فعله سلفه القرشي عبد الله بن العباس - رضي الله عنهما-، وكلا المقارنتين كانتا دفاعاً عن الثقافة القارة ضد الثقافة الدخيلة.
 - ٣ - اعتمد أبو زيد القرشي في مقارنته على مصدرين أساسيين : مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ، وقد أظهرنا التأثير سواءً كان بالبيت الشعري والآية القرآنية معاً، أو باختلاف أحدهما أو كليهما.
 - ٤ - لم يكن أبو زيد القرشي موفقاً في الاستشهاد بعدد من أبيات الشعر، فقد كانت إمّا مفردة لم يروها أحد قبله أو أنّ روايتها تختلف عن رواية الديوان دون ان نجد موطن الاستشهاد أو أنّها كانت متأثرة بالقرآن الكريم ، وكان ينبغي به أن يأتي بأبيات قيلت قبل نزول القرآن حتى تصلح المقارنة.
 - ٥ - كانت لأبي زيد تعليقات في مقارنته بين لغة الشعر ولغة القرآن ، سجّلنا ملاحظتنا على عدد منها رأينا أنّها تستحق النقد.

(١) الصاحبى: ٢٦٢-٢٦٣ ويبدو أنّ البيت الذي استشهد به أبو زيد ساقط من النسخة المحققة من مجاز القرآن ، فابن فارس في نقده ينقل النص من أبي عبيدة وفيه هذا البيت.

* سيلاحظ القارئ الكريم أنّ سنوئنا الآيات القرآنية الكريمة بعد ذكرها مباشرة، وسنوئنا الأبيات الشعرية في أول ورود له في البحث ونكتفي بهذا عن تكرار التوثيق ! ذا تكررت الآيات أو الأبيات لاحقاً . وبدأنا الحديث عن

الملاحق*

الجدول (١): الأبيات التي قلنها أبو زيد بالآيات القرآنية

ت	الشاعر	تصنيفه	عدد الأبيات	الأبيات
١.	أحيحة بن الجلاح (ت ٢٩٠ ق.هـ)	جاهلي	١	١- وما يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وما يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يُعِيلُ ^(١)
٢.	امرؤ القيس الكندي (ت ٨٥ ق.هـ)	جاهلي	٦	١- قِفَا فَاسْأَلَا الْأَطْلَالَ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ وَهَلْ تُخْبِرُ الْأَطْلَالَ غَيْرَ التَّهَالِكِ ^(٢) ٢- وَتَبَرَّجَتْ لِنُرُوعِنَا فَوَجِدْتُ نَفْسِي لَمْ تُرْعُ ^(٣) ٣- وَمَاءِ آسِنٍ بَرَكَتٌ عَلَيْهِ كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامِ ^(٤) ٤- أَلَا زَعَمْتَ بِسِبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ السِّرَّ أَمْتَالِي ^(٥) ٥- أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَتُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ ^(٦) ٦- خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ ^(٧)
٣.	تأبط شرا (ت ٨٥ ق.هـ)	جاهلي	١	يُوضِعِينَ فِي جَمْعٍ وَفِي مُحَسَّرٍ
٤.	طرفة بن عبد البركري (ت ٦٠ ق.هـ)	جاهلي	٤	١- لَا يُقَالُ الْفُحْشُ فِي نَادِيهِمْ لَا وَلَا يَبْخُلُ مِنْهُمْ مَنْ يُسَلُّ ^(٨) ٢- جَمَالِيَّةٌ وَجِنَاءٌ حَزَفٌ تَخَالَهَا بِأَنْسَاعِهَا وَالرَّحْلُ صِرْحًا مُمَرَّدًا ^(٩) ٣- وَهُمْ الْحُكَّامُ أَرِيَابُ النَّدَى وَسِرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجِرِ ^(١٠) ٤- أبا مُنْذِرٍ أَفْتَبِتَ فَاسْتَبِقِ بَعْضَنَا حَنَاتِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ^(١١)
٥.	المرقش الأصغر (ت ٥٤ ق.هـ)	جاهلي	١	١- وَقَضَى نَمَّ أَبُونَا آلَهُ بِقِتَالِ الْقَوْمِ وَالْجُودِ مَعًا ^(١٢)
٦.	المتلمس الضبيعي (ت ٤٣ ق.هـ)	جاهلي	٢	١- وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَيَقُومَا ^(١٣) ٢- أَنْتَ مُتَبَوِّرٌ غَوِيٌّ مَتَرَفٌ ذُو غَوَايَاتٍ وَمَسْرُورٌ بَطِرٌ ^(١٤)
٧.	عمرو بن كلثوم (ت ٣٩ ق.هـ)	جاهلي	١	١- تَرَكَنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ

الشعر وثنيينا بألفاظ القرآن الكريم لأنَّ أبا زيد كان يذكر البيت الشعري ثمَّ ما يوافقُه من الـ قرآن . ورتبنا الشعراء على حسب وفياتهم، ورتبنا الآيات على وفق ورودها في المصحف.

				مُقَلَّدَةٌ أَعْتَتَهَا صُفُونًا ^(١٥)
٨.	عدي بن زيد (ت ٣٥٥ ق.هـ)	جاهلي	٢	١- مُتَكِنًا تَقَرَّعُ أَبْوَابُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكَوْبِ ^(١٦) ٢- عَفُّ الْمَكَاسِبِ لَا تُكْدِي مَكَاسِبَهُ كَالْبَحْرِ يُلْحِقُ بِالنَّيَّارِ أَنْهَارًا ^(١٧)
٩.	الربيع بن زياد العبسي (ت ٣٠٠ ق.هـ)	جاهلي	١	١- فَإِنْ طَبِئْتُمْ نَفْسًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَنَفْسِي لِعَمْرِي لَا تَطْيِبُ بِذَلِكَ ^(١٨)
١٠.	عبيد بن الأبرص (ت ٢٥٥ ق.هـ)	جاهلي	٣	١- وَقَهْوَةٌ كَنَجِيعِ الْجَوْفِ صَافِيَةٌ فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الْكَفَّيْنِ مِفْضَالِ ^(١٩) ٢- هَذَا وَحَرْبِ عَوَانٍ قَدْ نَهَضَتْ لَهَا حَتَّى شَبَّيْتُ نَوَاحِيهَا بِإِشْعَالِ ^(٢٠) ٣- تَحْتِي مُسَوِّمَةٌ قَوْدَاءُ عَجَلْرَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي ^(٢١)
١١.	عنتر بن شداد (ت ٢٢٢ ق.هـ)	جاهلي	١	١- وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمَكُّو قَرِيصَتُهُ كَشَدَقِ الْأَعْلَمِ ^(٢٢)
١٢.	بشر بن أبي خازم (ت ٢٢٢ ق.هـ)	جاهلي	١	١- وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْفَجَا رِ كَانَا عَدَابًا وَكَانَا غَرَامَا ^(٢٣)
١٣.	النابغة الذبياني (ت ١٨٠ ق.هـ)	جاهلي	٣	١- قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ قَدَّ ^(٢٤) ٢- إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: قُمْ فِي الْبُرُوجِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنْدِ ^(٢٥) ٣- تَلَوْتُ بَعْدَ افْتِضَالِ الْبُرْدِ مِنْزَرَهَا لَوْتُ عَلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي ^(٢٦)
١٤.	زهير بن أبي سلمى (ت ١٣٠ ق.هـ)	جاهلي	٤	١- لئن حَلَلْتِ بَجَوِّ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَذَكَ ^(٢٧) ٢- مُكَلَّلٍ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ ^(٢٨) ٣- بَارِضِ فَلَاحَةٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدَهَا عَلِيٍّ وَمَعْرُوفِي بِهَا غَيْرُ مُنْكَرِ ^(٢٩) ٤- وَيُنْفِضُ لِي يَوْمَ الْفَجَارِ وَقَدْ رَأَى خِيولًا عَلَيْهَا كَالْأَسْوَدِ ضَوَارِي ^(٣٠)
١٥.	الأعشى ميمون (ت ٧٧ هـ)	جاهلي	١٦	١- نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي وَعَامِرُنَا مُدْلِهِمْ عَطِشُ ^(٣١) ٢- فَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَرُّ فِي غُصْنِ الْمَجِّ دُ غَزِيرُ النَّدَى، شَدِيدُ الْمِحَالِ ^(٣٢) ٣- تَقُولُ بَنِيَّ وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَجِلًا:

<p>يا رَبِّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنَّ لَجَنِبِ الْحَيِّ مُضْطَجَعًا^(٣٣) ٤- أَتَذْكُرُ، بَعْدَ أُمَّتِكَ النَّوَارَا وقد قُتِعَتْ من شَيْبِ عِذَارَا^(٣٤) ٥- وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو حَاجَةٍ وَاجِبُ الْحَقِّ، قَرِيبٌ رَجْمُهُ^(٣٥) ٦- وَيَبِضَاءَ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةٌ لَهَا قَوْنَسٌ مِثْلُ جَيْبِ الْبَدَنِ^(٣٦) ٧- كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْزُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ^(٣٧) ٨- يَقُولُ بِهَا نُورَ مِرَّةِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَا^(٣٨) ٩- سَاقَ شِعْرِي لَهُمْ قَافِيَةً وَعَلَيْهِمْ صَارَ شِعْرِي دِمْدِمَةً^(٣٩) ١٠- فَلَقِّنْ حَيَاءً أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ مَالِكٌ بَعْدَ الْجَهْلِ مِنْ عَازِرِ^(٤٠) ١١- لِيَأْتِيَنَّهُ مَنْطِقٌ قَازِعٌ مُسْتَوْسِقٌ لِلْمَسْمَعِ الْآثِرِ^(٤١) ١٢- وَكَأْسٍ كَعِينِ الدِّبِكِ بَاكَرَتْ خِدْرَهَا بِفَتْيَانِ صِدْقٍ، وَالتَّوَاقِيسِ تُضْرِبُ^(٤٢) ١٣- أُمُّ غَابٍ رَبِّكَ فَاعْتَرَتْكَ خَصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبَّكَ أَنْ يُؤُوبَ مُؤَبِّدَا^(٤٣) ١٤- سُبُطًا تَبَارَى فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهَا حَتَّى تَقِيَّ عَشِيَّةً أَنْفَالِهَا^(٤٤) ١٥- وَأَرَاكَ تُحْبِرُ إِنْ دَنَنْتَ لَكَ دَارُهَا وَيَعُودُ نَفْسَكَ، إِنْ نَأْتُكَ، سِقَامُهَا^(٤٥) ١٦- وَخَرَّتْ تَمِيمٌ لَأَذْقَانِهَا سَجُودًا لِذِي التَّاجِ فِي الْمَعْمَعِ^(٤٦)</p>				
<p>١- وَدِيمُومَةٍ قَفَرٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا سَرِيثٌ بِهَا وَالتَّوْمُ لِي غَيْرُ رَافِعٍ^(٤٧)</p>	١	جاهلي	المتنخل (ت؟؟؟)*	١٦.
<p>١- نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ^(٤٨)</p>	١	جاهلي	عمروين امرئ القيس الأنصاري(ت؟؟؟)	١٧.
<p>١- وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأِنِّي</p>	١	جاهلي	شداد بن معاوية العبسي (ت؟؟؟)	١٨.

* تشير العلامة (؟) إلى اجهل سنة الوفاة.

(٤٩)	وَجِرْوَةٌ لَا تُعَارِ وَلَا تُتَاعِ			
١٩.	أبو قيس بن الأسلت (ت ١هـ)	جاهلي	١	١-رَجُمُوا بِالْغَيْبِ، كَيْمَا يَعْلَمُوا من عَدِيدِ الْقَوْمِ مَا لَا يُعْلَمُ ^(٥٠)
٢٠.	عثمان بن مضعون (ت ٢هـ)	مخضرم	١	١-أهل حوبٍ وعبوبٍ جمعةٍ ومعراتٍ بكسب المكتسب ^(٥١)
٢١.	حمزة بن عبد المطلب (ت ٣هـ)	مخضرم	١	١-وَرُفُوا إِلَيْنَا فِي الْحَدِيدِ، كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ عَرِينٍ تَمَّ عِنْدَ الْمَبَارِكِ ^(٥٢)
٢٢.	امية بن أبي الصلت (ت ٥هـ)	جاهلي	٨	١-وفيها لحمٌ ساهرةٍ وبحرٍ وما فاهوا به أبداً مُقِيمٌ ^(٥٣) ٢-كَيْفَ الْجَحُودُ، وَإِنَّمَا خُلِقَ الْفَتَى مِنْ طِينٍ صَلْصَالٍ لَهُ فَخَارٌ ^(٥٤) ٣-رَبِّ كُلاً حَتَمْتَهُ وَارِدُ النَّارِ ر كِتَاباً حَتَمْتَهُ مَقْضِيًّا ^(٥٥) ٤-رَبِّ لَا تَحْرِمْنِي جَنَّةَ الْخُلِّ دِ وَكُنْ رَبِّ بِي رُوُوفًا حَفِيًّا ^(٥٦) ٥-من اللآماتِ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنُّ الْمُسِيءَ هُوَ الْمَلِيْمُ ^(٥٧) ٦-لَقَيْتَ الْمَهَالِكَ فِي حَرِينَا وَبَعْدَ الْمَوَالِكِ لَأَقَيْتَ غِيًّا ^(٥٨) ٧-نَفَسْتُ فِيهِ عِشَاءً غَنَمٌ لِرَعَاءٍ تَمَّ بَعْدَ الْعَنَمَةِ ^(٥٩) ٨-مَلِيكٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مُهَيِّمٌ لِعَزَّتِهِ تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ ^(٦٠) ٩- وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصَنْعِهِ صَنِيْعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُلْحِدٌ ^(٦١)
٢٣.	أبو بكر الصديق (١٣هـ)	مخضرم	١	١-عَزَّزُوا الْأَمْلَاكَ فِي دَهْرِهِمْ وَأَطَاعُوا كُلَّ كَذَّابٍ أَشْرَ ^(٦٢)
٢٤.	النمر بن تولب (ت ١٤هـ)	مخضرم	١	١-إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى تَحْتَهَا النَّبْعَ وَالسَّمَامَا ^(٦٣)
٢٥.	خفاف بن ندبة السلمي (ت ٢٠هـ)	مخضرم	١	١-فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي نَيْمَمْتُ مَالِكًا ٢-أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ: تَأْمَلْ خِفَافًا! إِنِّي أَنَا ذِيكَ ^(٦٤)
٢٦.	عمرو بن معدى كرب (ت ٢١هـ)	مخضرم	١	١- وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَحُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ، إِلَّا الْفَرَقْدَانِ ^(٦٥)
٢٧.	الشمخ بن ضرار الذبياني	مخضرم	٢	١-أَعَائِشَ مَا لِقَوْمِكَ لَا أَرَاهُمْ

(ت ٢٢٢هـ)				يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ (٦٦) ٢- ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ (٦٧)
٢٨.	عمر بن الخطاب (ت ٢٣هـ)	مخضرم	١	١- يَكْلَأُ الْخَلْقَ جَمِيعاً إِنَّهُ كَالئِ الْخَلْقِ وَرَزَاقُ الْأُمَمِ (٦٨)
٢٩.	أبو ذؤيب الهذلي (ت ٢٧هـ)	مخضرم	٣	١- وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قِضَاهُمَا داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبِعَ (٦٩) ٢- إِذَا لَسَعَتْهُ الرَّجُلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثُوبٍ عَوَاسِلِ (٧٠) ٣- فَرَاغَتْ فَالْتَمَسَتْ بِهِ حَشَاهَا فَخَرَّ كَأَنَّهُ خُوْطٌ مَرِيحُ (٧١)
٣٠.	العباس بن عبد المطلب (ت ٣٢هـ)	مخضرم	١	١- أَنْتَ نُورٌ مِنْ عَزِيْزٍ رَاحِمٍ تَقَمَعُ الشَّرْكَ وَعُبَادَ الْوَتَنِ (٧٢)
٣١.	الزبير بن العوام (ت ٣٦هـ)	مخضرم	١	١- يَخْرُجُ الشَّطْرُ عَلَى وَجْهِ النَّثْرِ وَمِنَ الْأَشْجَارِ أَفْنَانُ النَّمْرِ (٧٣)
٣٢.	علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ)	مخضرم	١	١- فَبَارِ أَوْ حَكَمٍ فِي الْوَعَى هَنَّاكَ وَأَسْرَتَهُ الْأُرْدُنُونَ (٧٤)
٣٣.	ليبيد بن ربيعة العامري (٤١هـ)	مخضرم	٤	١- يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرِيدُ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَيْدِ (٧٥) ٢- إِنْ تَقَوَّى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقْلُ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَالْعَجَلِ (٧٦) ٣- وَمَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ فَعَامِلٌ يُنْتَدِرُ مَا بَيْنِي وَأَخْرُ رَافِعُ (٧٧) ٤- نَحَلَّ بِلَاداً كُلَّهَا حُلٌّ قَبْلَهَا وَتَرَجُوا الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَجَمِيرِ (٧٨)
٣٤.	الناطقة الجعدي (ت ٥٠هـ)	مخضرم	١	١- نَضِيءُ كَضْوَى نَبَالِ السَّلْيِ طِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا (٧٩)
٣٥.	كعب بن مالك الأنصاري (ت ٥٠هـ) (٨٠)	مخضرم	١	وَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لَمَوْتِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَأْفُلُ (٨١)
٣٦.	حسان بن ثابت (ت ٥٤هـ)	مخضرم	١	١- اِنشُرُوا عَنَّا، فَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ أَلْ رِجْسِ وَفَجْوَرٍ وَأَشْرَ (٨٢)

الجدول (٢): الآيات التي قارنها أبو زيد بالأبيات الشعرية

ت	الآية	ها	السورة	موطن الشاهد
٠١	{ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }	٧	الفاطحة	زيادة (لا)

لغة العرب ولغة القرآن، قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

ذلك بمعنى هذا	البقرة	٢-١	{ أَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ }	٢٠
زيادة ما	البقرة	٢٦	{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْحَبِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا }	٢٣
الكف عن خبر (الصبر)	البقرة	٤٥	{ وَأَسْمِعِينَا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ }	٢٤
العوان: التامة السن	البقرة	٦٨	{ وَلَا يَكْرَهُ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ }	٢٥
السر: النكاح	البقرة	٢٣٥	{ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا }	٢٦
المسوَّمة: المعلَّمة	آل عمران	١٤	{ وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ }	٢٧
القضاء: الإحكام	آل عمران	٤٧	{ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ }	٢٨
زيادة ما	آل عمران	١٥٩	{ فَيَمَّا رَحِمَةً مِنَ اللَّهِ لَدَّتْ لَهُمْ }	٢٩
إيقاع لفظ الجمع على الواحد	النساء	٣	{ فَإِن طِئِن لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُنَّ فَكُلُوهُ }	٣٠
المهيمن: الشهيد	المائدة	٥١	{ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ }	٣١
أفلت: غابت	الأنعام	٧٨	{ فَلَمَّا أَفَلَّتْ }	٣٢
البتير: النقض	الأعراف	١٣٩	{ مُسَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ }	٣٣
البقاء	الأعراف	١٥٧	{ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }	٣٤
التعزيز: التعظيم	الأعراف	١٥٧	{ وَعَزَّرُوهُ }	٣٥
الكف عن خبر (الرسول)	الأنفال	١٣	{ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }	٣٦
الأنفال: الغنائم	الأنفال	١	{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ } ^(٨٣)	٣٧
المكء: التصفير	الأنفال	٣٥	{ إِلَّا مَكَاءً وَتَصْفِيرَةً }	٣٨
الإيضاع: ضرب من السب	التوبة	٤٧	{ وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ } ^(٨٤)	٣٩
يدينون: يطيعون	التوبة	٣٠	{ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ }	٤٠
هار: متهدم	التوبة	١٠٩	{ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ }	٤١
الصلاة: الدعاء	التوبة	١٠٣	{ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ }	٤٢
العيلة: الفقر	التوبة	٢٨	{ وَإِنْ حَسِمَ عَيْلَةٌ }	٤٣
إلا بمعنى الواو العاطفة	يونس	٩٨	{ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيبَةً أَمِنْتَ فَنَنْجَعَهَا إِنَّمَا إِلَهُكُمُ الْيَوْمَ يُونُسُ }	٤٤
الأسن: المتغير	يونس	٩٨	{ فِيهَا أَنهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ }	٤٥
حذف المضاف وإقامة المضاف	يوسف	٨٢	{ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا }	٤٦

إليه مقامه				
تفقدون: تكذبون	يوسف	٩٤	{ لَوْلَا أَنْ تُفْتَدُونَ }	٢٧.
بعد أمة: بعد حين	يوسف	٤٥	{ وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ }	٢٨.
ريك: سيدك	يوسف	٥٠	{ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ }	٢٩.
المحال: القوة	الرعد	١٣	{ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ }	٣٠.
البوار: الهلاك	إبراهيم	٢٨	{ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ }	٣١.
ينغضون: يرفعون	الإسراء	٥١	{ فَسَيَنْصِفُونَ إِلَيْكَ أَلَيْكَ رُؤُوسُهُمْ }	٣٢.
الأذقان: الوجوه	الإسراء	١٠٧	{ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا }	٣٣.
قضى: أمر	الإسراء	٢٣	{ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَآءُ }	٣٤.
المثبور: المقتون	الإسراء	١٠٢	{ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا }	٣٥.
بالوصيد: بالباب	الكهف	١٨	{ وَوَكَّلْنَاهُمْ بِأَسْطَىٰ ذُرَاعِهِ بِالْوَصِيدِ }	٣٦.
الرحم: القرابة	الكهف	٨١	{ وَأَقْرَبَ رُحْمًا }	٣٧.
الرجم: القذف	الكهف	٢٣	{ رَجْمًا بِالْغَيْبِ }	٣٨.
الحنان: الرحمة	مريم	١٣	{ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا }	٣٩.
الحتم: الواجب	مريم	٧١	{ حَمًا مَّوْضِيًّا }	٤٠.
الحفي: اللطيف	مريم	٧٤	{ رَبِّي أَبَاهُ كَانَ بِي حَفِيًّا }	٤١.
غي: واد في جهنم	مريم	٥٩	{ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا }	٤٢.
أخفيها: أظهرها	طه	١٥	{ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا }	٤٣.
عنت: شخصت	طه	١١١	{ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ }	٤٤.
الكالي: الحافظ	الأنبياء	٤٢	{ قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ }	٤٥.
النفش: الرعي ليلاً	الأنبياء	٧٨	{ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ عَنَمُ الْقَوْمِ }	٤٦.
العاكف: المقيم	الحج	٢٥	{ سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ }	٤٧.
التبرج: إبداء الزينة	النور	٦٠	{ غَيْرِ مُسَبَّرَاتٍ بِزِينَةٍ }	٤٨.
النور: الهدى	النور	٣٥	{ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }	٤٩.
الغرام: الانتقام وقيل: الملازم	الفرقان	٦٥	{ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا }	٥٠.
الصرح: القصر	النمل	٤٤	{ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ }	٥١.
الممرد: الذي عملته مرده الجن	النمل	٤٤	{ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ }	٥٢.

لغة العرب ولغة القرآن، قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

الشيء: الاختلاف	النمل	٦٥	{فِيمَا شَجَرِ بَيْنَهُمْ}	٥٣.
النادي: المجلس	العنكبوت	٢٩	{وَأَتُونَنِي بِأَدْبِكُمْ}	٥٤.
يُحْبِرُونَ: يُسْرُونَ وَيُكْرِمُونَ	الروم	١٥	{فِي رَوْضَةٍ يُحْبِرُونَ}	٥٥.
التصغير: الميل	لقمان	١٨	{وَأَلْصَقَ ذَلِكَ لِلنَّاسِ}	٥٦.
اللحن: الطرد	الأحزاب	٦١	{مُعُونِينَ أَيْتَمَا تَقْتُلُوا}	٥٧.
الكاس: الخمر	الصفات	٤٥	{بِكَاسٍ مِنْ مَعِينِ}	٥٨.
المليح: المذنب	الصفات	١٤٢	{فَالْتَمَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مَلِيمٌ}	٥٩.
الزف: المشي المستوي	الصفات	٩٤	{فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ}	٦٠.
الصافن من الخيل: الذي يرفع إحدى رجليه ويضع طرف سُنْبُكها على الأرض	ص	٣١	{إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ}	٦١.
يلحدون: يميلون	فصلت	٤٠	{إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا}	٦٢.
الشطء: النبت	الفتح	٢٩	{أَخْرَجَ شَطْأَهُ}	٦٣.
المعرة: الإثم	الفتح	٢٥	{فَصَسِبْكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ}	٦٤.
مريح: مختلط	ق	٥	{فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ}	٦٥.
الحبك: الطرائق	الذاريات	٧	{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ}	٦٦.
المور: الاستدارة والتحريك	الطور	٩	{يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا}	٦٧.
المسجور: المتراكب من الماء	الطور	٦	{وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ}	٦٨.
إلا بمعنى الواو العاطفة	النجم	٣٢	{الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ}	٦٩.
المرءة: الحيلة أو القوة	النجم	٦	{ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى}	٧٠.
أقنى: أرضى	النجم	٤٨	{وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى}	٧١.
الإكداء: القلة الانقطاع	النجم	٣٤	{وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى}	٧٢.
المنهمر: السائل	القمر	١١	{بِمَاءٍ مِنْهُمْ}	٧٣.
الصلصال: ما تفرق من الحمأة	الرحمن	١٤	{خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}	٧٤.
النحاس: الدخان	الرحمن	٣٥	{يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْابِمْ مَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصُرَانِ}	٧٥.
موضونة: مشتبكة	الواقعة	١٥	{عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ}	٧٦.
الكوب: الكوب الواسع الفم	الواقعة	١٨	{بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ}	٧٧.
انشزوا: انهضوا	المجادلة	١١	{وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا}	٧٨.

لا ترجون: لا تخافون	نوح	١٣	{ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا }	٧٩.
يُؤثر: يبرؤى	المدثر	٢٤	{ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ }	٨٠.
الغطش: الظلمة	النازعات	٢٩	{ وَأَغْطِشَ لَيْلَهَا }	٨١.
الساهرة: الفلاة	النازعات	١٤	{ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ }	٨٢.
ران: غلب	المطففين	١٤	{ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ }	٨٣.
الكبد: المشقة	البلد	٤	{ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ }	٨٤.
الدمدمة: التدمير	الشمس	١٤	{ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهُمَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ }	٨٥.
مؤصدة: مغلقة	الهمزة	٨	{ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ }	٨٦.

الجدول (٣): المقارنات المنقولة من مسائل نافع لابن عباس

الشاهد الشعري	الآية	ت
أبا مُنذرٍ أفنيت، فاستنقِ بَعْضَنَا حنانيك! بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضٍ (٨٥)	{ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَا }	١ -
إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرِجْ لَسَعَهَا وخالفها في بيتِ نُوبِ عَوَاسِلِ (٨٦)	{ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا }	٢ -
ألا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِيرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ السَّرَّ أَمْثَالِي (٨٧)	{ وَلَكِنْ لَا تَأْوَعِدُوهُمْ سِرًّا }	٣ -
فراغَتْ، فَالْتَمَسْتُ بِهِ حَشَاها فَحَزَّ كَأَنَّهُ خُوِطَ مَرِيحُ (٨٨)	{ فَهَمُّ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ }	٤ -
من اللَّامَاتِ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ ولكنَّ المُسيءَ هُوَ المَلِيمُ (٨٩)	{ فَالْتَمَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ يُلِيمُ }	٥ -
وتَغَيَّرَ القَمَرُ المُنِيرُ لِمَوْبِهِ والشَّمْسُ قد كادَتْ عَلَيْهِ تَأْفُلُ (٩٠)	{ فَلَمَّا أَفَلَتْ }	٦ -
ويُنْعِضُ لي يَوْمَ الفِجَارِ، وقد رأى خيولاً عليها كالأسود، صَنَواري (٩١)	{ فَسَيَنْعِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ }	٧ -
ويومُ النَّسَارِ ويومُ الفِجَا رِ كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامًا (٩٢)	{ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا }	٨ -
يا عَيْنُ هَلَّا بَلَّغْتِ أَرِيدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الخُصُومُ في كَبِدِ (٩٣)	{ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ }	٩ -

١٠ -	{ يُرْسَلُ عَلَيْكَ شَوْاطِئُ نَارٍ وَخُفَاةٌ فَلَا تَنْصِرَانِ }	يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلْيِ طِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا ^(٩٤)
------	---	---

الجدول (٤): الألفاظ التي تأثر بها أبو زيد وقران ألفاظاً جاءت في مسائل نافع لابن عباس ولكن بشاهد شعري مغاير

ت	الآية	شاهد أبي زيد	شاهد ابن عباس
١ -	{ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا }	خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ	فَإِنْ تَدْفُنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِيهِ وَإِنْ تَبَعْتُوا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدُ ^(٩٥)
٢ -	{ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْحُبُكِ }	مُكَلَّلٍ بِأُصُولِ النَّبْتِ، تَنْسِجُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ، لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكٌ	هَمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لِحَقُوا لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَرَحْمُوا رَحِمُوا ^(٩٦)
٣ -	{ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُوعَةٍ }	وَبَيْضَاءَ كَالنَّهْيِ مَوْضُوعَةٍ لَهَا قُورُنٌ مِثْلُ جَيْبِ الْبَدَنِ	أَعَدَدْتُ لِلْهَيْجَا مَوْضُوعَةً فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ ^(٩٧)
٤ -	{ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى }	يَقُولُ بِهَا ذُو مِرَّةٍ الْقَوْمِ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَا	قَدْ كُنْتُ أَقْرَبُهُ إِذَا ضَافَنِي وَهُنَا قَرَى ذِي مِرَّةٍ حَازِمٌ ^(٩٨)
٥ -	{ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْيَى وَأَقْنَى }	أَفْنٍ حَيَاءً أَنْتَ ضَيِّعْتَهُ مَالِكٌ بَعْدَ الْجَهْلِ مِنْ عَادِرٍ	فَأَقْنَى حَيَاءَكَ لَا أَبْلَاكَ وَعِلْمِي أَنِي أَمْرٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْ ^(٩٩)
٦ -	{ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ }	وَهُمُ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى وَسِرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجَرِ	مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ تَقُلُّ سِرْوَاتُهُمْ هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضَاءٌ وَهُمْ عَدْلٌ ^(١٠٠)
٧ -	{ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى }	عَفُّ الْمَكَاسِبِ لَا تُكْدَأُ حُشَّاشَتُهُ كَالْبَحْرِ يُلْحِقُ بِالنَّيَّارِ أَنْهَارَا	وَأَعْطَى قَلِيلًا ثُمَّ أَكْدَى بِمَنْه وَمَنْ يَنْشُرُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ يَحْمَدُ ^(١٠١)
٨ -	{ حُصًّا مَقْضِيًّا }	رَبِّ كَلَّا حَتَمْتَهُ وَارِدُ النَّا ر كِتَابًا حَتَمْتَهُ مَقْضِيًّا	عِبَادِكَ يَخْطُونَ وَأَنْتَ رَبُّ بِكْفَيْكَ الْمَنَايَا وَالْحَتُومِ ^(١٠٢)
٩ -	{ إِذِ تَمَشَّتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ }	تَفَشَّتْ فِيهِ عِشَاءً غَنَمٌ لِرِعَاءٍ ثُمَّ بَعْدَ الْعَتَمَةِ	بَدَلْنَ بَعْدَ النَفْسِ الْوَجِيْفَا وَبَعْدَ طَوْلِ الْجِرَةِ الصَّرِيْفَا ^(١٠٣)

١٠ -	{ وَأَنزِي لَّأُظَنِّكَ يَا فِرْعَوْنُ مُسُورًا }	أنتَ مُتَّبُورٌ غَوِيٌّ مَتَزَفٌ ذو غَوَايَاتٍ وَمَسْرُورٌ بَطِرٌ	إذ أتاني الشيطان في سنة النوم ومن مال ميله متبور ^(١٠٤)
------	--	--	--

الجدول (٥): الألفاظ التي قارنها أبو زيد مع اختلاف الآية والبيت الشعري فيما جاء في مسائل نافع لابن عباس

ت	الآية عند أبي زيد	الشاهد عند أبي زيد	الآية عند ابن عباس	الشاهد عند ابن عباس
١ -	{ فِيهَا أَهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ أَسْنٍ }	وماءٍ أسنٍ بركت عليه كانَ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامٍ	{ لَمْ يَسْتَهْ } ^(١٠٥) البقرة ٢٥٩	طاب منه الطعم والريح معا لن تراه يتغير من أسن ^(١٠٦)
٢ -	{ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }	نَحَلَّ بِلَادًا، كُلَّهَا حُلٌّ قَبْلَهَا، وَنَرَجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيرٍ	{ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } المؤمنون ١	فاعقلي إن كنت لما تعقلي ولقد أفلح من كان عقل ^(١٠٧)
٣ -	{ وَأَتَأْتُونَ فِي ن - إِيَّاكُمْ الْمُنْكَرَ }	لا يُقَالُ الْفَحْشُ فِي نَادِيهِمْ لا وَلَا يَبْخُلُ مِنْهُمْ مَنْ يُسَلُّ	{ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا } مريم ٧٣	يومان يوم مقاماتٍ وأنديّة ويوم سيرا إلى الأعداء أتويب ^(١٠٨)
٤ -	{ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيْقٍ }	مُتَكِنًا تُفْرَعُ أَبْوَابُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكَوْبِ	{ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ } الزخرف ٧١	فلم ينطق الديك حتى ملات كؤوب الدنان له فاستدارا ^(١٠٩)
٥ -	{ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ }	إذا شاء طالع مسجورة ترى تحتها النبع والسما سما	{ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ } التكوثر ٦	لقد نازعتم حسبا كريما وقد سجرت بحارهم بحاري ^(١١٠)
٦ -	{ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ }	فبار أبو حكيم في الوعى هناك وأسرتة الأردلون	{ وَكُفُّوا قَوْمًا بُورًا } الفتح ١٢	فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم وكافوا به فالكفورور لصانعه ^(١١١)

الجدول (٦): الألفاظ التي قارنها أبو زيد وأبو عبيدة مع اتفاق الآية والبيت الشعري

ت	الآية	البيت
١ -	{ وَأَسْعَيْتُمْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَأَنَّهُ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ }	نحنُ بما عندنا وأنتَ بما عندك راضٍ والرأي مُختلف ^(١١٢)
٢ -	١ - { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْخِي أَنْ يُضْرَبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَّا فَوْقَهَا }	قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد ^(١١٣)
٣ -	{ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ }	وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أبيك، إلا الفرقدان ^(١١٤)
٤ -	{ أَمْ . ذَلِكَ الْكِتَابُ }	فإن تك خلي قد أصيب صميمها فعمدا على عيني تيممت مالكا أقول له والرمح يطر متته:

	تأمل خفافاً! إنني أنا ذلكا ^(١١٥)	
٥ -	ألا زعمت بسباسة اليوم أنني كبرت وأن لا يحسن السر أمثالي ^(١١٦)	{ ولكن لا تواعدوهن سراً }
٦ -	خفاهن من أنفاقهن، كأنما خفاهن ودق من عشي مجلب ^(١١٧)	{ إن الساعة آتية أكاد أخفيها }
٧ -	لئن خللت بجو في بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك ^(١١٨)	{ ولا يدينون دين الحق }
٨ -	مكأل بأصول التبت تتسجه ريح الجنوب لصاحي مائه حباك ^(١١٩)	{ والسماء ذات الحباك }
٩ -	فنع نبع يهتر في غصن المبح د عزيز الندى شديد المحال ^(١٢٠)	{ وهو شديد المحال }
١٠ -	تقول بني وقد قرئت مرتجلاً: يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت فاعتمضي نوما فإن لجنب الحي مضطجعا ^(١٢١)	{ وصل عليهم إن صلاتك سكنى }
١١ -	كان مشيتها من بيت جارتها مور السحابة لا ريث ولا عجل ^(١٢٢)	{ يوم تمور السماء موراً }
١٢ -	يا عين هلا بكيت أريد إذ قمنا وقام الخصوم في كبد ^(١٢٣)	{ لقد خلقنا الإنسان في كبد }
١٣ -	إن تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي والعجل ^(١٢٤)	{ يسألونك عن الأفعال }
١٤ -	أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنائك بعض الشر أهون من بعض ^(١٢٥)	{ وحناناً من لدنا }
١٥ -	وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به أبداً مقيم ^(١٢٦)	{ فإذا هم بالساهرة }
١٦ -	إذا شاء طالع مسجورة تري تحتها التبع والسماسما ^(١٢٧)	{ والبحر المسجور }
١٧ -	وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من ميله فيوما ^(١٢٨)	{ ولا تصعر خدك للناس }
١٨ -	فراغت فالتمست به حشاها فخر كأنه خوط مريح ^(١٢٩)	{ فهم في أمر مريح }
١٩ -	وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل ^(١٣٠)	{ وإن خفتم عيلة }
٢٠ -	نضىء كضوء ذبال السلي ط لم يجعل الله فيه نحاسا ^(١٣١)	{ يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنصران }

الجدول (٧): الألفاظ التي قارنها أبو زيد مع اتفاق الآية واختلاف البيت الشعري فيما جاء عند أبي عبيدة

ت	الآية	شاهد أبي زيد	شاهد أبي عبيدة
١ -	{ فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ }	وَيُنْغِضُ لِي يَوْمَ الْفَجَارِ وَقَدْ رَأَى خِيولاً عَلَيْهَا كَالْأَسْوَدِ ضَوَارِي	١- وَنَغِصْتُ مِنْ هَرَمِ اسْنَانِهَا ^(١٣٣) ٢- لَمَّا رَأَيْتِي أَنْغِصْتَ لِي الرَّأْسَ ^(١٣٤) ٣- طَعَانُنْ لَمْ يَسْلُكُنْ أَكْنَافَ قَرِيَّةٍ بِسَيْفٍ وَلَمْ تَنْغِضْ بِيَهْنَ الْقَنَاظِرِ ^(١٣٥)
٢ -	{ لَوْلَا أَنْ تَمْتَدُونَ }	إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: فَمُ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْقَنْدِ	يَا صَاحِبِي دَعَا لَوْمِي وَتَقْنِيدي فَلَيْسَ مَا فَاتَ مِنْ أَمْرِ بِمَرْدُودِ ^(١٣٦)
٣ -	{ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ }	وَبَيْضَاءَ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةٍ لَهَا قَوْنَسٌ مِثْلُ حَيْبِ الْبَدَنِ	وَمِنْ نَسَجِ دَاوُودَ مَوْضُونَةً تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا فَعَيْرًا ^(١٣٧)
٤ -	{ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ }	أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَتْكَ خَصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبُّكَ أَنْ يُؤْوَبَ مُؤَيِّدًا	١- فَإِنْ يَكُ رَبُّ أَدْوَادٍ بِجِسْمِي أَصَابُوا فِي لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ^(١٣٨) ٢- رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً وَإِذَا تَتَوَشَّدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشِدَا ^(١٣٩)
٥ -	{ فِي رَوْضَةٍ يُحْبِرُونَ }	وَأَرَاكَ تُحْدِرَانِ دَنَتْ لَكَ دَارُهُ وَيَعُودُ نَفْسَكَ إِنْ نَأْتَكَ سِقَامُهَا	فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ مَوَالِي الْحَقِّ إِنْ الْمَوْلَى شَكَرَ ^(١٤٠)
٦ -	{ إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرِ }	جَمَالِيَّةٌ وَجِنَاءٌ حَزَفٌ تَخَالُهَا بِأَنْسَاعِهَا وَالرَّحْلِ صِرْحًا مُمَرَّدًا	بِيَهْنَ نَعَامٌ بِنَاهَا الرِّجَا لُ تَشْبَهُ أَعْلَامَهُنَّ الصَّرِيحَا ^(١٤١)
٧ -	{ الْإِمَّكَاءُ وَنَصْدِيَّةٌ }	وَحَلِيلٍ غَانِيَّةٍ تَزَكَّتْ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشَدْقِ الْأَعْلَمِ	وَمَكَأَ بِهَا فَكَأْتَمَا يَمْكُو بِأَعْصَمِ عَاقِلِ ^(١٤٢)
٨ -	{ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ }	كَيْفَ الْجُحُودُ، وَإِنَّمَا خُلِقَ الْفَتَى مِنْ طِينٍ صَلْصَالٍ لَهُ فَخَّارٌ	عَنْتَرِيْسُ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوُ طُ كَعْدُو الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ ^(١٤٣)
٩ -	{ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ }	مِنَ اللَّامَاتِ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنْ الْمُسِيءُ هُوَ الْمَلِيمُ	سَفَهَا عَذَلَتْ وَلَمْتُ غَيْرَ مَلِيمٍ وَهَذَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ حَكِيمِ ^(١٤٤)
١٠ -	{ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }	نَحَلَّ بِلَادًا كُلَّهَا حُلَّ قَبْلَهَا وَنَرَجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَجَمِيرِ	١- أَفْلَحَ بِمَا شِئْتُ فَقَدْ يُبْلَغُ بِأَلِ ضَنْعَفٍ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيْبُ ^(١٤٥) ١- إِعْقَلِي إِنْ كُنْتُ لَمَّا تَعْقَلِي وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ عَقْلَ ^(١٤٦)
١١ -	{ وَآبِي لَأُطْنِكَ يَا فِرْعَوْنَ مُسُورًا }	أَنْتَ مَثْبُورٌ غَوِيٌّ مَتْرَفٌ ذُو غَوَايَاتٍ وَمَسْرُورٌ بَطِرٌ	إِذْ أُجَارَى الشَّيْطَانَ فِي سَيْنِ الْغَيِّ يَ وَمَنْ مَالٌ مَيْلُهُ مَثْبُورُ ^(١٤٧)
١٢ -	{ رَجُمَا بِالْعَيْبِ }	رَجُمُوا بِالْعَيْبِ، كَيْمَا يَعْلَمُوا مِنْ عَدِيدِ الْقَوْمِ مَا لَا يُعْلَمُ	وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدُقْنُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ ^(١٤٨)
١٣ -	{ كَلَّابٌ رَأَى عَلَى قَلْبِهِمْ }	وَدِيمُومَةٌ قَفِرٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا سَرِيَتْ بِهَا وَالنَّوْمُ لِي غَيْرُ رَائِنِ	ثُمَّ لَمَّا رَأَهُ رَأَيْتَ بِهِ الْخَمَّ. رُ وَأَنْ لَا يَرِيْبُهُ بِاتِّقَاءِ ^(١٤٩)

لغة العرب ولغة القرآن، قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

١٤ - { وَعَزَّرُوهُ }	عَزَّرُوا الْأَمْلَاقَ فِي دَهْرِهِمْ وأطاعوا كلَّ كَذَابٍ أَشْرَ	وكم من ماجدٍ لَهُمْ كَرِيمٌ ومن لَيْثٍ يُعَزَّرُ فِي النَّدِيِّ (١٥٠)
١٥ - { قُلْ مَنْ يَكُلُوكُمْ }	يَكُلُ الْخَلْقَ جَمِيعاً إِنَّهُ كَالِئِ الْخَلْقِ وَرَزَاقُ الْأُمَمِ	إِنَّ سُلَيْمِي وَاللَّهُ يَكُلُهَا ضَنَنْتَ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَبْرُؤُهَا (١٥١)
١٦ - { وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ }	فَبَارَ أَبُو حَكَمٍ فِي الْوَعَى هَنَّاكَ وَأَسْرَتَهُ الْأَرْدَلُونَ	يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَنْتُ إِذْ أَنَا بَوْرُ (١٥٢)

الجدول (٨): الألفاظ التي فسرهما أبو زيد مع اتفاق البيت واختلاف الآية فيما جاء عند أبي عبيدة

ت	الاية عند ابي زيد	الآية عند أبي عبيدة	البيت
٠١	{ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }	{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ { الحج ١٧ (١٥٣) }	وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَرَبِي فِائِي وَجِرْوَةٌ وَلَا تُعَارِ لَا نَبَأُ
٠٢	{ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا }	{ إِيَّا لَمُعْرَمُونَ } الواقعة ٦٦ (١٥٤)	وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْفِجَا رِ كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا
٠٣	{ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }	{ لَقَضِيَ إِلَيْمُ أَجَلُهُمْ } يونس ١١ (١٥٥)	وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ
٠٤	{ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا }	{ وَأَرْجُوا يَوْمَ الْآخِرِ } العنكبوت ٣٦ (١٥٦)	إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرِحْ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثُوبٍ عَرَّاسِلِ
٠٥	{ مُلْعُونِينَ أَيْنَمَا نَتَقُوا }	{ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ } البقرة ٨٨ (١٥٧)	ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

الجدول (٩): أبيات استشهد بها أبو زيد لم يروها أحد أولم ترو في أصول الديوان أو نسبها إلى شاعر آخر

ت	البيت الشعري		الشاعر المنسوب إليه
٠١	فِقا فاسألا الأطلالَ عن أم مالكِ	وهل تُخْبِرُ الأطلالَ غَيْرَ التَّهَالِكِ	أمرؤ القيس
٠٢	وَتَبَّرَجَتْ لَتَرْوَعَنَا	فَوَجِدْتُ نَفْسِي لَمْ تُرْعُ	أمرؤ القيس
٠٣	وماءِ آسِنِ بَرَكْتُ عَلَيْهِ	كَانَ مُنَاخَهَا مُلْقَى لَجَامِ	أمرؤ القيس
٠٤	بَارِضِ قَلَاةٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا	عَلِيٍّ، وَمَعْرُوفِي بِهَا غَيْرُ مُنْكَرِ	زهير بن أبي سلمى
٠٥	وَيُبْغِضُ لِي يَوْمَ الْفِجَارِ وَقَدْ رَأَى	خَبِيلاً عَلَيْهَا كَالْأَسْوَدِ صَوَارِي	زهير بن أبي سلمى
٠٦	نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي	وَعَامِرُنَا مُدْلِهِمْ غَطِشِ	الأعشى

الأعشى	وقد قُتعت من شيب عذارا	أَتَذْكُرُ، بَعْدَ أُمَّتِكَ، النَّوَارَا	٧.
الأعشى	واجبُ الحقِّ، قَريبٌ رَجْمُهُ	وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو حَاجَةٍ	٨.
الأعشى	وعَلَيْهِمْ صَارَ شِعْرِي دَمَمَهُ	سَاقَ شِعْرِي لَهُمْ قَافِيَةً	٩.
الأعشى	ويَعُودُ نَفْسِكَ، إِنْ نَأْتِكَ سِقَامُهَا	وَأَرَاكَ نُحْبِرُ إِنْ دَنَتْ لَكَ دَارُهَا	١٠.
الأعشى	سجوداً لذي التاج في المَعْمَعَة	وَحَرَّتْ تَمِيمٌ لِأَدْقَانِيهَا	١١.
لبيد	ونرجو الفلاح بعد عادٍ وحَمِيرَا	نَحَلَّ بِلَادًا، كُلُّهَا حُلًّا قَبْلَهَا	١٢.
طرفة	لا وَلَا يَبْخُلُ مِنْهُمْ مَنْ يُسَلُّ	لَا يُقَالُ الْفُحْشُ فِي نَادِيهِمْ	١٣.
طرفة	بأنساعِها والرحلِ صرحاً مُمَرَّدَا	جَمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ حَرْفٌ، تَخَالُهَا	١٤.
المرقس	بقتالِ القومِ والجودِ مَعَا	وَقَضَى ثُمَّ أَبُونَا آلُهُ	١٥.
المتلمس	أَيُّهَا الْقَيْلُ وَمَسْرُورٌ بَطْرُ	أَنْتَ مُنْبُورٌ غَوِيٌّ مَتْرَفٌ	١٦.
أبو قيس بن الأسلت	من عديدِ القومِ ما لا يُعْلَمُ	رَجَمُوا بِالْغَيْبِ، كَيْمَا يَعْلَمُوا	١٧.
حسان بن ثابت	أَلْ رِجْسِ وَفَجْوَرٍ وَأَشْرُ	انْشُرُوا عَنَّا، فَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ	١٨.
المتنخل بن عويمر	سريتُ بها والنومُ لي غيرُ رائِنِ	وَدِيمُومَةٍ قَفَرٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا	١٩.
نسبه إلى ابن أحمَر وهو لكعب بت مالك الأنصاري (١٥٨)	والشَّمْسُ قَد كَادَتْ عَلَيْهِ تَأْفُلُ	وَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِمَوْتِهِ	٢٠.
عثمان بن مضعون	ومعراتٍ بكسربِ المكتسبِ	أَهْلُ حَوْبٍ وَعَيْوَبٍ جَمِيَّةٍ	٢١.
حمزة بن عبد المطلب	أُسُودٌ عَرِينٌ تَمَّ عِنْدَ الْمَبَارِكِ	وَرُقُوا إِلَيْنَا فِي الْحَدِيدِ، كَأَنَّهُمْ	٢٢.
أمية بن أبي الصلت	لرِجَاءٍ ثُمَّ بَعْدَ الْعَنَمَةِ	نَفَسَتْ فِيهِ عِشَاءٌ غَنَمٌ	٢٣.
أبو بكر الصديق	وأطاعوا لئلا كَذَابٍ أَشْرُ	عَزَّرُوا الْأُمْلَاكَ فِي دَهْرِهِمْ	٢٤.
عمر بن الخطاب	كالهَى الخلقِ ورزاقُ الأممِ	يَكْلَأُ الْخَلْقَ جَمِيعًا إِنَّهُ	٢٥.

لغة العرب ولغة القرآن، قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

٢٦.	أنت نورٌ من عَزِيهِ رَاحِمٍ	تَمَعُ الشَّرِيكَ وَعُبَادَ الوَثْنِ	العباس بن عبد المطلب
٢٧.	يَخْرُجُ الشَّطُّءُ عَلَى وَجْهِ النَّرَى	وَمِنَ الأشْجَارِ أَفْنَانُ التَّمْرِ	الزبير بن العوام
٢٨.	فَبَارَ أَبُو حَكَمٍ فِي الوَعَى	هَذَاكَ وَأُسْرَتَهُ الأَرْدَلُونَ	علي بن أبي طالب

الجدول (١٠): الأبيات التي استشهد بها أبو زيد وليس فيها موطن الشاهد في رواية الديوان

ت	رواية ابي زيد	موطن الشاهد	رواية الديوان
١.	هذا وحرِبَ عَوَانٍ قَدْ نَهَضَتْ لَهَا حَتَّى شَبِبْتُ نَوَاحِيهَا بِإِشْعَالِ	العوان: التامة السن	هَذَا وَرَبِّتَ حَرْبٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا حَتَّى شَبِبْتُ لَهَا نَارًا بِإِشْعَالِ
٢.	تَحْتِي مُسَوِّمَةٌ وَهَدَاءٌ عِجْلَزَةٌ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الغَالِي	المسومة: المعلمة	مُضَبَّرَةٌ جَرْدَاءُ عِجْلَزَةٌ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الغَالِي
٣.	كَأَنَّ مِشْبَيْتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْزُ السَّحَابَةِ لَا رَيْتُ وَلَا عَجَلُ	المور: الاستدارة والتحرك	كَأَنَّ مِشْبَيْتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْتُ وَلَا عَجَلُ

الجدول (١١): الأبيات التي استشهد بها أبو زيد وقد اقتبس من القرآن الكريم

ت	الشاعر	البيت الشعري	الآية المقتبس منها
١.	حسان بن ثابت	انشُرُوا عَنَّا، فَأَنْتُمْ مَعَشَّرُ أَلِ رِجْسٍ وَفَجْوِرٍ وَأَشْرُ	١- { وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا } سورة المجادلة: ١١
٢.	كعب بن مالك	وَتَغَيَّرَ القَمَرُ المُنِيرُ لِمَوْتِهِ والشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَأْفُلُ	٢- { سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الكَذَابِ الأَشِيرُ } القمر ٢٦ { فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةَ قَالَةَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِيَّيَ بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ } الأنعام ٧٨
٣.	الناطقة الجعدي	يُضِيءُ كضوءِ سِرَاجِ السَّلِي طِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسًا	{ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْابِطٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ } الرحمن: ٣٥
٤.	أبو بكر الصديق	عَزَّرُوا الأَمْلَاقَ فِي دَهْرِهِمْ وَأَطَاعُوا كُلَّ كَذَابٍ أَشِيرُ	١- { سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الكَذَابِ الأَشِيرُ } القمر ٢٦
٥.	عمر بن الخطاب	يَكُلُّ الخَلْقَ جَمِيعًا إِيَّاهُ كَالِ الخَلْقِ، وَرَزَاقُ الأَمَمِ	{ قُلْ مَنْ يَكُلُّكُمْ ليلًا وَنهارًا مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ } الأنبياء ٤٢
٦.	علي بن أبي طالب	فَبَارَ أَبُو حَكَمٍ فِي الوَعَى	{ أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ

	هناك، وأسرته الأردنلون	البوار { إبراهيم ٢٨
٧.	حمزة بن عبد المطلب	ورقوا إلينا في الحديد، كأنهم أسود عرين ثم عند المبارك
٨.	العباس بن عبدالمطلب	أنت نور من عزيز راحم تقمع الشرك وعباد الوثن
٩.	الزبير بن العوام	١- { كرز أخرج شطاه } الفتح ٢٩ ٢- { لمن خاف مقام ربه جنان ، فبأي آاء ربك ما تكدبني ، ذواتا أفنان } الرحمن ٤٨
١٠.	عثمان بن مضعون	١- { فصبيكم منهم معة } الفتح ٢٥ ٢- { لكل امرئ منهم ما أكسب من الإثم } النور ١١

هوامش الملاحق:

- (١) جمهرة أشعار العرب: ١/١٣٥، والبيت في مذهبة أحيحة بن الجلاح في الجمهرة: ٢/٦٥٩.
- (٢) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٣، والبيت في ملحق ديوان امرئ القيس: ٤٦٦ ناقلاً عن الجمهرة.
- (٣) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٧، والبيت في ملحق ديوان امرئ القيس: ٤٦٥ ناقلاً عن الجمهرة.
- (٤) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٧، والبيت في ملحق ديوان امرئ القيس: ٤٤٧ ناقلاً عن الجمهرة.
- (٥) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٨، ديوان امرئ القيس: ٢٨.
- (٦) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٨، ديوان امرئ القيس: ٩٧.
- (٧) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٨، ديوان امرئ القيس: ٥١.
- (٨) جمهرة أشعار العرب: ١/١٢٦، ديوان طرفة بن العبد: ١٨٠، ناقلاً عن الجمهرة. وفيه:
لا يقال الفحش في نادينا لا ولا ييخل فينا من يسلا
- (٩) جمهرة أشعار العرب: ١/١٢٧، ديوان طرفة بن العبد: ١٥١، ناقلاً عن الجمهرة.
- (١٠) جمهرة أشعار العرب: ١/١٢٧، ديوان طرفة بن العبد: ١٥٩.

- (١١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٧، ديوان طرفة بن العبد: ١٦٩.
- (١٢) جمهرة اشعار العرب : ١/ ١٣٣، ديوان المرقشين، الأكبر، عمرو بن سعد والأصغر عمرو بن حرملة، تحقيق: كارين صادر، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨: ١٠٣، ناقلاً عن الجمهرة.
- (١٣) جمهرة اشعار العرب : ١/ ١٣٣، ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق : حسن كامل الصيرفي، د. ط. معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧٠: ٢٤.
- (١٤) جمهرة اشعار العرب: ١/ ١٣٥، ديوان المتلمس الضبعي: ٢٨٩ ناقلاً عن الجمهرة.
- (١٥) جمهرة اشعار العرب: ١/ ١٢٦، ديوان عمرو بن كلثوم، جمع وتحقيق وشرح: اميل بديع يعقوب، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦: ٧٢.
- (١٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٩، ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق وجمع : محمد جبار المعبيد، د. ط.، وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٩٦٥: ٦٧.
- (١٧) جمهرة أشعار العرب : ١/ ١٢٩، ديوان عدي بن زيد العبادي : ٥٤، وفيه : عفّ المكَاسِبِ لا تكدي خُساسته.....
- (١٨) شعر الربيع بن زياد، ضمن كتاب : دراسات في الادب الجاهلي، مباحث تراثية ونصوص دينية وترجم، عادل جاسم البياتي، د. ط.، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ١٩٨٦: ٣٢٩.
- (١٩) جمهرة أشعار العرب : ١/ ١٢٨، ديوان عبيد بن الأبرص، شرح: اشرف أحمد عدرة، ط ١، دار الكتاب العربي، ١٩٩٤، بيروت: ١٠٤، وفيه: وَلَهْوَةٌ كَرُضَابِ الْمِسْكِ طَالَ بِهَا فِي دَنِّهَا كَرٌّ حَوْلَ بَعْدَ أَحْوَالِ بَاكَرْتُهَا قَبْلَ مَا بَدَا الصَّبَاحُ لَنَا فِي بَيْتِ مَنْهَمِرِ اللُّقَيْنِ مِفْضَالِ
- (٢٠) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٨، ديوان عبيد بن الأبرص: ١٠٣، وفيه: هَذَا وَزَيْتٌ حَرَبٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا حَتَّى شَبَبْتُ لَهَا نَارًا بِإِشْعَالِ وَعَلَى رِوَايَةِ الدِّيَوَانِ لَا شَاهِدَ فِي الْبَيْتِ.
- (٢١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٨، ديوان عبيد بن الأبرص: ١٠٣، وفيه: تَحْتِي مُضَبَّرَةٌ جَرْدَاءُ عَجَلَزَةٌ كَالسَّهْمِ أَرْسَلُهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي وَعَلَى رِوَايَةِ الدِّيَوَانِ لَا شَاهِدَ فِي الْبَيْتِ.
- (٢٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٩، ديوان عنتره، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، د. ط.، المكتب الإسلامي، د. ت.: ٢٠٧.
- (٢٣) جمهرة أشعار العرب : ١/ ١٣٢، ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تقديم وشرح : مجيد طراد، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤: ١٣٥.
- (٢٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٤، ديوان النابغة الذبياني: ٢٤.
- (٢٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٠، ديوان النابغة الذبياني: ٢٠.
- (٢٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٠، ديوان النابغة الذبياني: ٢٠٢. وفيه: وَيَلَاثُ بَعْدَ إِفْتِضَالِ الدَّرْعِ مَنْطِقَهَا.....
- (٢٧) جمهرة أشعار العرب : ١/ ١١٩، ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح وتقديم : علي حسن فاعور، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨: ٨٢.
- (٢٨) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٩، ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٨٢.
- (٢٩) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٩، البيت غير موجود في الديوان.
- (٣٠) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٠، البيت غير موجود في الديوان.
- (٣١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١، و البيت غير موجود في الديوان.

- (٣٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١، ديوان الأعشى: ٧.
- (٣٣) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١، ديوان الأعشى: ١٠١.
- (٣٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١، البيت غير موجود في الديوان.
- (٣٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٢، البيت غير موجود في الديوان.
- (٣٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٢، ديوان الأعشى: ٢٥.
- (٣٧) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٢، ديوان الأعشى: ٥٥، وفيه: مرّ السحاب . وعلى رواية الديوان لا شاهد في البيت.
- (٣٨) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٣، ديوان الأعشى: ٩٨.
- (٣٩) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٣، والبيت غير موجود في الديوان.
- (٤٠) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٣، ديوان الأعشى: ٢٤٣.
- (٤١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٣، ديوان الأعشى: ١٤٣.
- (٤٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٤، ديوان الأعشى: ٢٠٣.
- (٤٣) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٤، ديوان الأعشى: ٢٢٧.
- (٤٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٤، ديوان الأعشى: ٣٣. وفيه: متبارياتٍ في الأعتة شُرِّياً.
- (٤٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٤، والبيت غير موجود في الديوان.
- (٤٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٥، والبيت غير موجود في الديوان.
- (٤٧) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٦، لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد
- (٤٨) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٣، وهذا البيت من أبيات يردّ فيها على حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، شرح: عبد أ. مهنا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٦٨: ١٩٩٤.
- (٤٩) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٤، والبيت في ديوان عنتره: ٣٠٩. وفيه: وجروة لا تباعُ ولا تعارُ، واعتمدنا رواية الديوان.
- (٥٠) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٥، ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي، دراسة وجمع وتحقيق: حسن محمد باجودة، د.ط.، دار التراث العربي، القاهرة، د.ت.: ٨٨، ناقلاً عن الجمهرة.
- (٥١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٨، لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.
- (٥٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٨، لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.
- (٥٣) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٠، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٢١.
- (٥٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٠، ديوان أمية بن أبي الصلت: ٨٢.
- (٥٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٠، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٥٦.
- (٥٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٥٦.
- (٥٧) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٢٤. وفيه: الملوم.
- (٥٨) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٥٤.
- (٥٩) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١١٣ ناقلاً عن الجمهرة.
- (٦٠) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ٣٩.

- (٦١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٧. وقد نسب أبو زيد البيت لعثمان بن عفان، والبيت لأمية بن أبي الصلت، ديوانه: ٥٥، وفيه: تَعَلَّمْ بِأَنَّ اللَّهَ....
- (٦٢) جمهرة أشعار العرب: ١٣٧ لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.
- (٦٣) ديوان النمر بن تولب، جمع وتحقيق: محمد نبيل طريقي، ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠: ١١٨.
- (٦٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٦. شعر خفاف بن ندبة السلمي، جمع وتحقيق: نوري حمدي القيسي، ١٩٦٧: ٦٤.
- (٦٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٦، شعر عمرو بن معدي كرب: ١٦٧.
- (٦٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٩، ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: ٢١٩.
- (٦٧) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٦، ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: ٣٢١.
- (٦٨) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٧، لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.
- (٦٩) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٤، والبيت في ديوان الهذليين: ١/ ١٩.
- (٧٠) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٤، والبيت في ديوان الهذليين: ١/ ١٤٣. وفيه: إذا لسعته الدَّبِيرُ.....
- (٧١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٤، والبيت في ديوان الهذليين: ٣/ ١٠٣، وفيه ينسب لعمرو بن الداخل (ت ١هـ).
- (٧٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٨، ولم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.
- (٧٣) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٨، ولم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.
- (٧٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٨، ولم نجد البيت في الديوان.
- (٧٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٥، ديوان ليبيد بن ربيعة العامري، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.: ٥٠.
- (٧٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٥، ديوان ليبيد بن ربيعة العامري: ١٣٩.
- (٧٧) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٥، ديوان ليبيد بن ربيعة العامري: ٨٩.
- (٧٨) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٦، ديوان ليبيد بن ربيعة العامري: ٧٢.
- (٧٩) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٧، ديوان النابغة ال جعدي، جمع وتحقيق وشرح: واضح الصمد، ط ١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨: ١٠٠ وفيه يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلْطَنَةِ.....
- (٨٠) لم يذكر أبو زيد بيتاً لكعب بن مالك، فقد نسب بيتاً لابن أحمر وليس له.
- (٨١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٦، ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، ط ١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦: ٢٦١، وفيه:..... والشمس قد كسفت وكادت تأفل
- (٨٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٥، والبيت غير موجود في ديوان حسان.
- (٨٣) فسر أبو زيد الآية البيتين بالشعر في موضعين مختلفين، ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١٢٤، ١٢٥.
- (٨٤) فسر أبو زيد الآية البيتين بالشعر في موضعين مختلفين: ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١١٧، ١١٨.
- (٨٥) مسائل نافع بن الأزرق: ٦٥.
- (٨٦) مسائل نافع بن الأزرق: ٣٨.
- (٨٧) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٥.
- (٨٨) مسائل نافع بن الأزرق: ١٣٩.
- (٨٩) مسائل نافع بن الأزرق: ٤٩.
- (٩٠) مسائل نافع بن الأزرق: ١١٤.

- (٩١) مسائل نافع بن الأزرق: ٢١٦.
- (٩٢) مسائل نافع بن الأزرق: ٦٤.
- (٩٣) مسائل نافع بن الأزرق: ٤٧.
- (٩٤) مسائل نافع بن الأزرق: ٣٧.
- (٩٥) مسائل نافع بن الأزرق: ٢٠٣، ديوان امرئ القيس: ١٨٦.
- (٩٦) مسائل نافع بن الأزرق: ٥٨، ديوان زهير بن أبي سلمى: ١١٧.
- (٩٧) مسائل نافع بن الأزرق: ١٨٤، ديوان حسان بن ثابت: ١٥٦.
- (٩٨) مسائل نافع بن الأزرق: ١١١، وفيه نسب للنابعة والبيت غير موجود في الديوان.
- (٩٩) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٨، ديوان عنتر: ٢٥٢.
- (١٠٠) مسائل نافع بن الأزرق: ١٩٢، ديوان زهير بن أبي سلمى: ٨٥.
- (١٠١) مسائل نافع بن الأزرق: ١١٠، ولم نعثر للبيت على نسبة.
- (١٠٢) مسائل نافع بن الأزرق: ٦٨، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٢٤.
- (١٠٣) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤١، ولم نعثر للبيت على نسبة.
- (١٠٤) مسائل نافع بن الأزرق: ٨٩. ديوان عبد الله بن الزعري، تحقيق: يحيى الجبوري، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١: ٣٦، وفيه: إذ أباري الشيطان في سنن الغدي ومن مال ميله مثبور، وفيه روايات أخرى ذكرها المحقق.
- (١٠٥) يلاحظ أنّ (يتسنه) في الآية ولفظة (أسن) في البيت، يرجعان إلى جذرين مختلفين، فتكون مقارنة ابن عباس بينهما من حيث اتحاد الدلالة مع اختلاف الجذر.
- (١٠٦) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٥، ولم نعثر للبيت على نسبة.
- (١٠٧) مسائل نافع بن الأزرق: ٩٤، ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ١٤٠.
- (١٠٨) مسائل نافع بن الأزرق: ٩٠. ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط ١، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٨: ٩٤.
- (١٠٩) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٠، ديوان الأعشى: ٤٧.
- (١١٠) مسائل نافع بن الأزرق: ٥٣، وفيه نسب لزهير والبيت غير موجود في الديوان.
- (١١١) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٢، ولم نعثر للبيت على نسبة.
- (١١٢) مجاز القرآن: ٣٩/١.
- (١١٣) مجاز القرآن ٣٥/١. اتفق أبو زيد وأبو عبيدة على امقارنة هذه الآية بهذا البيت، وزاد أبو زيد قوله تعالى: {فَيَسِّرْ رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لِمَن لَّهُمْ} ١٥٩ آل عمران كما مرّ سابقاً، في حين زاد أبو عبيدة قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} الحج ١٧،
- (١١٤) مجاز القرآن: ١٣١/١.
- (١١٥) مجاز القرآن: ٢٨-٢٩/١.
- (١١٦) مجاز القرآن: ٧٦/١.

- (١١٧) مجاز القرآن: ١٧/٢، واستشهد أيضاً بقول امرئ القيس: وإن تدفنوا الداء لا نخفيه وإن تبعثوا الحرب لا نفعد.
- (١١٨) مجاز القرآن: ٢٥٥/١، واستشهد أيضاً بقول طرفة: لعمرك ما كانت حمولة معبد على جدها حربا لدينك من مضر ديوان طرفة: ١٦٠.
- (١١٩) مجاز القرآن: ٢٢٥/٢.
- (١٢٠) مجاز القرآن: ٣٢٥/١.
- (١٢١) مجاز القرآن: ٢٦٨/١.
- (١٢٢) مجاز القرآن: ٢٣١/١.
- (١٢٣) مجاز القرآن: ٢٩٩/٢.
- (١٢٤) فسر أبو زيد الآية البيتين بالشرع في موضعين مختلفين، ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١٢٤، ١٢٥.
- (١٢٥) مجاز القرآن: ٢٤٠/١. واستشهد أبو زيد ببيت آخر هو: سُبُطاً تَبَارَى فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَ حَتَّى تَقِيَّ عَشِيَّةً أَنْفَالَهَا
- (١٢٦) مجاز القرآن: ٣/٢.
- (١٢٧) مجاز القرآن: ٢٨٥/٢.
- (١٢٨) مجاز القرآن: ٢٣٠/٢.
- (١٢٩) مجاز القرآن: ١٢٧/٢.
- (١٣٠) مجاز القرآن: ٢٢٢/٢.
- (١٣١) مجاز القرآن: ٢٥٢/٢.
- (١٣٢) مجاز القرآن: ٢٤٤-٢٤٥/٢.
- (١٣٣) مجاز القرآن: ٣٨٢/١، لم نعثر للبيت على نسبة.
- (١٣٤) مجاز القرآن: ٣٨٢/١ لم نعثر للبيت على نسبة.
- (١٣٥) مجاز القرآن: ٣٨٣/١، ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، ط١، مؤسسة الايمان، بيروت، ١٩٨٢/ ١٠١٩ / ٣.
- (١٣٦) مجاز القرآن: ٣١٨/١، ونسبه إلى هاني بن شكيم العدوي، وهو في ديوان بشار بن برد، شرح: محمد الطاهر بن عاشور، د.ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٤/ ٢ / ٢١١.
- (١٣٧) مجاز القرآن: ٢٤٨/٢، ديوان الأعشى: ٩٩.
- (١٣٨) مجاز القرآن: ٣١١/١، ديوان عامر بن الطفيل، د.ط. دار صادر، بيروت، ١٩٧٩: ٢٣.
- (١٣٩) مجاز القرآن: ٣١٢/١، ديوان الأعشى: ٢٢٩. وفيه: واذا يُنَاشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشِدَا
- (١٤٠) مجاز القرآن: ١٢٠/٢، ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريظ الأصمعي، شرح وتحقيق: عزة حسن، د.ط. دار الشرق، بيروت، د.ت.: ٤.
- (١٤١) مجاز القرآن: ٩٥/٢، ديوان الهذليين: ١ / ١٣٦. وفيه: بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهَا الرِّجَالُ لُ تُبْقِي النَّفَائِضُ فِيهَا السَّرِيحَا
- (١٤٢) مجاز القرآن: ٢٤٦/١، لم نعثر للبيت على نسبة.
- (١٤٣) مجاز القرآن: ٣٥١/١، ديوان الأعشى: ٧.
- (١٤٤) مجاز القرآن: ١٤٧/٢. ديوان لبيد: ١٨٨ وفيه سَفَهَا عَدَلْتِ وَقَلْتِ غَيْرَ مُلِيمٍ وَيُكَالِكِ قِدَمًا غَيْرُ جِدِّ حَكِيمٍ

- (١٤٥) مجاز القرآن: ٣٠/١، ديوان عبيد بن الأبرص: ٢٢.
- (١٤٦) مجاز القرآن: ٣١/١، ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ١٤٠.
- (١٤٧) مجاز القرآن: ٣٩٢/١.
- (١٤٨) مجاز القرآن: ٣٩٨/١، ديوان زهير بن أبي سلمى ١٠٧.
- (١٤٩) مجاز القرآن: ٢٨٩/٢، شعر أبي زبيد الطائي، جمع وتحقيق: نوري حمودي القيسي، د. ط. مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧: ٢٨.
- (١٥٠) مجاز القرآن: ١٥٧/١، ولم نعثر للبيت على نسبة.
- (١٥١) مجاز القرآن: ٩٣/٢، ديوان ابراهيم بن هرمة، تحقيق: محمد جبار المعبيد، د. ط. مطبعة الاداب، النجف الاشرف، ١٩٦٩: ٤٨.
- (١٥٢) مجاز القرآن: ٣٤٠/١. ديوان ابن الزبير، واستشهد به في آية أخرى وهي قوله تعالى: ((وكانوا قوما بورا))، مجاز القرآن: ٧٣/٢.
- (١٥٣) مجاز القرآن: ٤٧/٢.
- (١٥٤) مجاز القرآن: ٢٥٢/٢.
- (١٥٥) مجاز القرآن: ٢٧٥/١.
- (١٥٦) مجاز القرآن: ٢٢٢/٢.
- (١٥٧) مجاز القرآن: ٤٦/١.
- (١٥٨) ينظر تعليق المحقق على البيت في الهامش ٢ ص ١٣٦ من كتاب الجمهرة.